

تراجم صحيح البخاري

المقصود بتراجم البخاري أسماء أبواب كتابه التي روى بعدها أحاديث الباب، ولقد راعى البخاري في هذه التراجم مقاصد عالية رفيعة وأهدافاً سامية، فهو في بعض الأحيان يشير إلى النكات الفقهية، وأحياناً الأصول الحديثية، وعللها الغامضة، ولقد صدق من قال: «إن فقه البخاري في تراجمه» ذلك أن تراجم الصحيح تعطي الصورة الواضحة والدليل القاطع، على مقدرة البخاري وسعة علمه، وقوة حفظه ودرجة تفوقه في فهم الكتاب والسنة، واستنباط الأحكام منهما، والاستدلال لأبواب أرادها من الأصول والفروع، والزهد والرفائق، واستخراج فقه الحديث وماله صلة بالحديث المروي فيه فكان فيها كما قال عنه ابن حجر: «استخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة، فرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها، واعتنى فيه بآيات الأحكام فانتزع منها الدلالات البديعة، وسلك في الإشارة إلى تفسيرها السبل الوسيعة»^(١).

كما كان في تراجمه سباق غايات، وصاحب آيات في وضع تراجم لم يسبق إليها، ولم يستطع أن يحاكيه أحد من المتأخرين، فنبه على مسائل مظان الفقه من القرآن، بل أقامها منه ودل على طرق التأسيس

(١) «هدي الساري» ص ٦٠.

منه، وبه ربط الفقه والحديث بالقرآن بعضه مع بعض، فكانت تراجمه صورة حية لاجتهاده وعبقريته ومنهجيته. ولزيادة التوضيح نورد أمثلة من تراجمه، تدليلاً على نبوغه وريادته، وتفوقه وتمكنه، وقوة أستنباطه المعاني، واستخراج لطائف فقه الحديث، وتراجم الأبواب الدالة على ماله صلة بالحديث المروي فيه.

وقد تحدث ابن الملقن في مقدمة «التوضيح» عن تراجم البخاري ويبيّن منهجه فيها وأولها اهتمامه في الشرح، لذا قال في المقدمة: (وأخضّر مقصود الكلام في عشرة أقسام: ... سابعها: في بيان غامض فقهه، واستنباطه، وتراجم أبوابه؛ فإنّ فيه مواضع يتحير الناظر فيها، كالأحوال على أضل الحديث ومخرجه، وغير ذلك مما ستراه).

لقد كان منهجه عجيّباً وفريداً في تراجمه، فقد يكون منها ما هو ظاهر، والترجمة فيه دالة بالمطابقة لما ترجم له، أي عنوان لما ترجم له، كقوله: «باب قول النبي ﷺ اللهم علمه الكتاب» كما جاء في الحديث المتصل عن ابن عباس قال: «ضمني رسول الله ﷺ وقال اللهم علمه الكتاب»^(١).

وقد تكون الترجمة تعبيراً للمعنى المراد من كلمة في الحديث مثاله. «باب الأغباط في العلم والحكمة وقال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا».

كما جاء في الحديث المسند عن عبد الله بن مسعود قال: «قال النبي ﷺ، لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله مالاً فسلط على هلكته في

(١) «شرح الكرماني» للبخاري - كتاب العلم ٤٧/٢ - ٤٩.

الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها»^(١).
 فبين في هذه الترجمة، أن المراد بالحسد هو الغبطة لا الحسد،
 وبذلك كانت ترجمته هنا بياناً وتأييلاً لمعنى الحديث.

وقد يترجم بأية ويأتي بعدها بالحديث، مثاله من كتاب العلم.
 «باب قول الله تعالى ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].
 وساق السند المتصل عن علقمة عن عبد الله قال: بينما أنا أمشي
 مع النبي ﷺ في خرب المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه، فمر بنفر
 من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم
 لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه فقام
 رجل منهم فقال: يا أيها القاسم ما الروح؟ فسكت فقلت: إنه يوحى
 إليه، فقامت فلما أنجلت عنه فقال: ﴿وَسَشَلُونَا مِنَ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ
 أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) قال الأعمش: هكذا في
 قراءتنا، يريد البخاري أن يفيد إثبات الحكم بالمصدرين الكريمين
 الكتاب والسنة^(٢) إلى غير ذلك من المعاني الدقيقة في تراجم
 البخاري التي يحفل بها صحيحه، والتي أفردا بعض العلماء
 بمصنفات مستقلة، منها:

- «المتواري على تراجم البخاري» لابن المنير.
- «فك أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة»
 للعلامة محمد بن منصور ابن حمامة المغربي.
- «ترجمان التراجم» لابن رشيد السبتي، ولم يتمه.

(١) المصدر السابق ٤١/٢-٤٣.

(٢) المصدر السابق ١٤٩/٢-١٥٠.

- «مناسبات تراجم البخاري» لابن جماعة.
- «شرح تراجم أبواب صحيح البخاري». ولي الله الدهلوي، وهي رسالة جامعية.
- إضافة إلى كتاب ابن حجر «تغليق التعليق» فيه اهتمام كبير بالمعلقات الموجودة في تراجم البخاري.



OpenStax
ikanda.com

منهجه في تكرار الحديث واختصاره وتقطيعه

وهذا مظهر آخر من منهجية البخاري وبراعته وعبقريته، أستعاض به عن هذا العدد العديد من الأحاديث التي ضمها «الجامع الصحيح» على كثرتها؛ حتى يجمع هذه الثروة الحديثية الشاملة، وإلا أحتاج إلى مجلدات حتى يستوفي أبواب صحيحه وكتبه، مراعاة لشروطه في الصحيح، والتي ألزم نفسه بها وهو يدون الحديث الصحيح في جامعه متحرراً خالصة لذاته وحسب شروطه.

يقول ابن الملقن في مقدمة «التوضيح»: (القاعدة الثانية عشر: اختصار الحديث والاقتصار على بعضه، الصحيح جوازه إذا كان ما فصله غير مرتبط بالدلالة بالباقي، بحيث لا تختلف الدلالة، مفصلة كالحديثين المستقلين. ومنعه إن لم يكن كذلك. وأما تقطيع المصنف الحديث وتفريقه في أبواب فهو إلى الجواز أقرب ومن المنع أبعد، وقد فعله مالك والبخاري وغير واحد من أئمة الحديث).

وفي ذلك يقول الكشميري:

«إن المصنف لما شدد في شروط الأحاديث، قلت ذخيرة الحديث في كتابه، ولما أراد أن يتمسك منها على جملة أبواب الفقه، أضطر إلى التكرار والتوسع في وجوه الاستدلال، وذلك من كمال بداعته، ومن لا دراية له بغوامضه، ولا ذوق له في علومه، يتعجب من صحيحه،

ولا يدري أن التوسع فيه من أجل تضييقه على نفسه في مادة الأحاديث، فيستدل بالإيماءات، ويكتفي بالإيماءات^(١) وكان مصداق ما قيل: أعيأ فحول العلم حل رموز ما أبداه في الأبواب من أسرار.

فإذا صح أن البخاري أعاد الحديث الواحد وكرره في صحيحه أكثر من مرة، فإنما يلجأ إلى ذلك لمرامي وأمر تتعلق بالإسناد أو بالمتن أو بهما معاً، على أن الصحيح في الأمر أنه لا يكرر، بل هو أسلوب أتخذه الإمام البخاري لما كان يرومه ويقصده من ترجمة أو معنى أو استدلال، وقلما يكون هناك حديث ورد في صحيحه أكثر من مرة كما هو إسناداً ومتناً، وإنما يختلف من حيث راويه أو اختصاره أو الاستدلال به كاملاً، ولنورد على ذلك أمثلة لتوضيح مقاصده في هذا الباب:

من ذلك أحاديث يرويها بعض الرواة تامة ويرويها بعضهم مختصرة، فيوردها هو كما جاءت تحريماً للدقة وإزالة للشبهة عن نقلها، وليصل المنقطع منها على أصله فيقوي بعضها بعضاً، ويذكر الروايتين، مثال ذلك: ما أورده في «باب ليبلغ الشاهد الغائب» رواه ابن عباس عن النبي ﷺ.

ولكنه أسنده في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى، عن علي بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد، عن فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «يا أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام إلى أن قال: اللهم هل بلغت هل بلغت».

(١) «فيض الباري» ص ٤.

قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده، إنها لو صيته إلى أمته ليبليغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض^(١).

ومن ذلك، أنه كان يخرج الحديث عن صحابي ويورده عن صحابي آخر، وقصده أن يخرج به عن حد التفرد والغرابة، وكذلك يفعل في أهل الطبقة التالية للصحابة فمن بعدهم إلى مشايخه كما هو واضح في المتابعات، وأورد في هذا الباب:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثني الليث، قال: حدثني سعيد بن أبي شريح أنه قال لعمر بن سعيده وهو يبعث البعوث إلى مكة: إئذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي ﷺ، الخ الحديث، ذكره مطولاً ثم ذكره في كتاب الحج - باب فضل الحرم، بإسناد مغاير ومتن مختصر قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، إن هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها»^(٢).

وليس في هذا الحديث الجزء الذي بوب له في الباب السابق، ويرمي البخاري من ذلك إلى أن ترك بعض المتن أو السند اختصاراً لا يضرب إطلاقاً، وإنما يزيل الشبهة عن الناقل.

ومن ذلك أحاديث تعارض فيها الوصل والإرسال ورجح عنده في الموصول.

(١) «شرح الكرماني» للبخاري ٨/٢٠١.

(٢) «شرح الكرماني» للبخاري ٨/١٠٧.

ومنها أحاديث زاد فيها بعض الرواة رجلاً في الإسناد ونقصها بعضهم، فيوردها البخاري على الوجهين، إذ صح عنده أن الراوي سمعه من شيخ حدثه به عن آخر، ثم لقي الآخر فحدثه به، فكان يرويه على الوجهين.

وقد يورد البخاري الحديث لتسمية راو، أو التنبيه على زيادة في الرواية، فيراعي تقديم الحديث الأولي.

ومن أجل ذلك يتضح أن الإمام البخاري، لم يكن يورد الحديث الواحد في صحيحه أكثر من مرة، إلا لفائدة ولغاية من ترجمته، قال ابن حجر: «وبهذا يعلم أن البخاري لا يعيد إلا هادفاً للفائدة، حتى لو لم تظهر لإعادته فائدة، من جهة الإسناد، ولا من جهة المتن، لكانت الفائدة لإعادته من أجل مغايرة الحكم الذي تشتمل عليه الترجمة الثانية، موجباً أنه لا يعد مكرراً بلا فائدة، وهي تعدد الطرق، فضلاً عن إبراز الأحكام المتعددة»^(١).

وما لطف ما قال في هذا المعنى ابن الدبيع:

قالوا: المسلم فضل. قلت: البخاري أعلى.

قالوا: المُركر فيه. قلت: المُركر أحلى.

لقد كان هدف البخاري دائماً أستخراج المسائل واستنباط الفوائد، والنزول إلى أعماق الحديث، والتقاط درره، فقد روى حديث بريرة عن عائشة أكثر من أثنين وعشرين مرة، لإبراز أحكام وقواعد جديدة منه في كل مرة يرويه.

(١) «الإمام البخاري محدثاً وفقهياً» ص ٢٠٣.

وروى حديث جابر أكثر من عشرين مرة، «كنت مع النبي ﷺ في غزوة فأبطأ بي جملي وأعياء.. الحديث».

وروي حديث عائشة: «أن النبي ﷺ اشترى طعامًا من يهودي إلى أجل ورهنه درعًا من حديد» في أحد عشر موضعًا، وعقد له أبوابًا وتراجم.

وروى قصة موسى والخضر، في أكثر من عشرة مواضع. وأخرج حديث كعب بن مالك في قصة غزوة تبوك في أكثر من عشرة مواضع.

وروى حديث أسماء في كسوف الشمس وخطبته ﷺ في عشرة مواضع.

ونجد أنزل سند فيه، سند إسماعيل بن إدريس، وهو تساعي. وأعلى سند فيه الثلاثيات، وقد بلغت ثلاثة وعشرين على ما ذهب إليه الشيبه في شرحه للجامع الصحيح^(١).

وأكثر سند ذكرًا للصحابة، سند أبي سليمان في باب رزق الحكام من كتاب الأحكام، فإن فيه أربعة من الصحابة السائب ومن ذكر بعده. وأطول حديث فيه عمرة الحديبية المذكور في كتاب الصلح. وأكثر أبوابه أحاديث باب ذكر الملائكة، وأكثر من روى عنه من الصحابة أبو هريرة رضي الله عنه.



(١) «الفجر الساطع على الصحيح الجامع» ج ١ ص ١٣، وما بعدها، بتصرف.

كيف وصل إلينا الصحيح أو الطرق التي تسلسل بها

لقد حدث البخاري بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر، وكتب عنه العلماء والمحدثون وما في وجهه شعرة، وقد روى عنه: أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي ومسلم ومحمد بن نصر المروزي وصالح بن محمد وابن خزيمة وأبو العباس السراج، وأبو قريش محمد بن جمعة وأبو حامد بن الشريقي وغيرهم من الرواة الكثير الذين لا يحدهم حصر^(١).

أما بخصوص «الجامع الصحيح» فقد أورد الحافظ ابن حجر رواية عن أحمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري (٣٢٠هـ) أن من سمعوا من البخاري كتابه الجامع الصحيح وحده كانوا تسعين ألفاً وكان هو منهم، كما يذكر الفربري أنه لم يبق ممن سمعه من البخاري إلا هو^(٢).

وقد رد الحافظ ابن حجر على الفربري مستدركاً واحداً من تلامذة البخاري الذين سمعوا منه الصحيح بقي متأخراً عن الفربري، بحوالي تسعة أعوام، وهو أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قريبة البزدوي المتوفى سنة ثلاثمائة وتسعة وعشرين للهجرة، فيكون هذا

(١) «طبقات الشافعية» ٤/٢.

(٢) «هدى الساري» ص ٤٩٢، ٤٩٣.

آخرهم سماعًا منه كما يقول الحافظ ابن حجر^(١) وإذا كان من حمل عن البخاري جامعه الصحيح من تلامذته بلغوا تسعين ألفًا ويزيد، فإن رواية الفريزي هي أشهر رواية عن البخاري من بين الروايات الواصلة إلينا منذ عهد البخاري إلى الآن.

وقد سمع الفريزي الصحيح عن البخاري مرتين^(٢): مرة بفربر سنة ثمانية وأربعين ومائتين، ومرة ببخارى سنة اثنين وخمسين ومائتين.

ولذلك كانت رواية الفريزي أشهر الروايات وأتقنها لكونه آخر الرواة سماعًا عن البخاري وآخرهم حياة بعده، وعن هذه الرواية تسلسلت كل الطرق المعاصرة التي وقعت عليها، وعن رواية الفريزي كتب الكرمانى، وابن حجر العسقلانى، والعيني، وقد جرت العادة أن يذكر أصحاب الشروح المعروفة الأسانيد التي سمعوا بها البخاري.

ونذكر على سبيل المثال الطرق التي تسلسل بها الصحيح إلى ابن حجر (ت ٨٥٢)، فقد عد منها أربعة عشر طريقًا وصلت بها إليه رواية صحيح البخاري، ومنها طريق أبي ذر، وهي نفس طريق الكرمانى.

قال ابن حجر: إن أحسن الطرق التي وصل بها البخاري إليه هو هذا الطريق، ومن الطرق التي وصلته الجرجاني عن السبكي والهمداني عن أبي ذر وهي أكثر الروايات عددًا^(٣).

وقد أنتشر الرواة عن الفريزي في الأقطار والأمصار، غير أن أشهر النسخ والروايات من طريقه، هي رواية أبي ذر، وهو ما أكده الحافظ في

(١) «هدى الساري» ص ٤٩٣.

(٢) «هدى الساري» ص ٤٩٣، «التنويه والإشادة» عبد الحي الكتاني ص ٢٥.

(٣) «التنويه والإشادة» ص (٣).

«الفتح». فهي أحسن الروايات لضبطه لها وتمييزه لاختلاف سياقها.

أما في المغرب فقد أورد المحدث سيدي عبد الحي الكتاني رواية عن القاضي عياض: «قال القاضي عياض في «المشارك»: أكثر الرواة عندنا من طريق الفربري والنسفي، ولم يصل إلينا من غير هذين الطريقين عنه ولا دخل المغرب والأندلس إلا عنهما، على كثرة رواة البخاري عنه لكتابه»^(١).

وقد أخذ أبو ذر روايته عن شيوخه: السرخسي وأبي الهيثم الكشمهيني، وأبي إسحاق المستملي، وعنهم عن الفربري، عن البخاري، وقد كثرت الرواية عن أبي ذر وتشعبت وتفرقت الطرق وتعددت في العالم الإسلامي.

غير أن معتمد المغاربة هي رواية ابن سعادة وهو أبو عمران موسى بن سعادة، مولى سعيد بن نصر مولى الناصر عبد الرحمان بن محمد الأموي المتوفى سنة اثنين وعشرين وخمسمائة^(٢).

وقد أخذ ابن سعادة روايته للصحيح عن الإمام الصدفي، عن الباجي، عن أبي ذر، فيكون بينه وبين البخاري خمسة وسائط^(٣).

أما المشاركة فقد أعتمدوا في رواية الصحيح على النسخة اليونانية التي حررها الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني، وكان قد قرأ الصحيح على عبد الله بن مالك الجياني النحوي، وقابل ذلك بأصل الحافظ أبي ذر والحافظ الأصيلي،

(١) المصدر السابق.

(٢) «معجم أصحاب الصدفي» لابن الأبار- «التنويه والإشادة» ص ٥ .

(٣) «مختصر العروة الوثقى»: فهرست محمد بن الحسن الحجوي ص ٢٥.

والحافظ أبي القاسم الدمشقي، وبأصل مسموع عن الحافظ أبي الوقت سنة ٦٧٦هـ^(١).

ثم عمد الإمام جمال الدين محمد بن مالك الذي سمع من اليونيني، إلى توضيح مشكلات ألفاظ روايات البخاري حتى صارت هذه النسخة أضبط النسخ على الإطلاق، وأصبح عمل اليونيني هو العمدة لكل من تعرض بعده لضبط روايات الصحيح^(٢).

ولأخي ومشاركي في هذا العمل، الدكتور جمعة فتحي، رسالته (الدكتوراه) في هذا الموضوع، يسّر الله نشرها.



(١) «التنويه والإشادة» ص ٣.

(٢) «دائرة المعارف الإسلامية» المجلد الثالث ص ٤٢٥.

مظاهر اهتمام الأمة الإسلامية بصحيح البخاري (شروح البخاري)

لعل المكتبة الإسلامية لا تعرف كتابًا من كتب البشر الدينية أهتم به الباحثون والدارسون والعلماء ووقفوا جهودهم عليه، مثلما تناولوا كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري بالشرح والتعليق والدراسة، وذلك منذ العصور الأولى منذ ألف هذا الكتاب وصدر عن صاحبه للناس.

فقد كانت هذه العناية والاهتمام من لدن الباحثين والدارسين هي التي أحلت كتاب البخاري محل الصدارة بين الكتب المؤلفة في المكتبة الإسلامية، وجعلته في مقدمتها على الدوام، بفضل استمرار الأهتمام وتواصل العناية، مما يعتبر مظهرًا من مظاهر التقدير والاعتبار لهذا التراث العظيم الخالد الذي عم مشارق الأرض ومغاربها. وقد أمتدت العناية به إلى العلماء غير المسلمين حيث درس وترجم وكتبت حوله مئات المؤلفات من طرق الكتاب والمستشرقين الأجانب في مختلف أصقاع الدنيا، حتى وضع أحد المستشرقين ختمة عليه سماها «ختم البخاري»^(١).

(١) «ختم البخاري» لجولد تسهير، «تاريخ التراث العربي» المجلد الأول ص ٣١١.

وبذلك كان كتاب «الجامع الصحيح» أعظم المؤلفات تقديراً، وأعلىها منزلة، وأكثرها شهرة^(١).

ولقد واكبت هذه العناية والاهتمام من طرف العلماء والباحثين «الجامع الصحيح» منذ تأليفه، فقد ظهر أول شرح له في منتصف القرن الرابع الهجري وهو المسمى «أعلام السنن» للإمام الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨هـ، ثم توالى فيما بعد الشروح والحواشي والتعليقات متلاحقة متصلة ودون انقطاع، طوال القرون العشرة التي تلت تأليفه إلى اليوم، حيث لم يتوقف اهتمام العلماء بصحيح البخاري، أو يفتر إنتاجهم حوله، إذ أخرجت لنا المطبعة قبل سنوات حاشية عليه للشيخ المرحوم الطاهر بن عاشور^(٢).

وقد ظهرت عناية العلماء والدارسين بالجامع الصحيح في هذا العدد الضخم من الكتب المؤلفة حوله شرحاً وتعليقاً وحاشية وغيرها، حتى عد صاحب «كشف الظنون» منها اثنين وثمانين^(٣) وأوصل العدد للكائدهلوي في مقدمة اللامع إلى نيف وثلاثين ومائة^(٤) إلى غير ذلك مما ذكره طاش كبرى زاده في «مفتاح السعادة» وما ذكر في «إتحاف النبلاء» و«الدباج المذهب» و«نيل الأبتهاج» وغيرها.

إلا أننا وجدنا بعد الاستقصاء والبحث في المكتبة المغربية وحدها، أن هذا العدد لا يمثل الحقيقة، وقد قام الدكتور الشيخ محمد عصام

(١) «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، أبو الحسن الندوي.

(٢) صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عن الدار العربية للكتاب بتونس ١٣٩٩-

١٩٧٩ تحت اسم «النظر الفسيح عن مضايق الأنظار في الجامع الصحيح».

(٣) «كشف الظنون» ١/ ٥٤٥-٥٥٤.

(٤) «مقدمة لامع الدراري» ١٢٦-١٥١.

عرار الحسيني بجمع أسماء شروح البخاري وما يتعلق به في كتاب «إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري» ولم نقف عليه إلا بعد أن أوشكنا على الانتهاء من هذه المقدمة. وكنا قد كلفنا الأخ أحمد فوزي الباحث بدار الفلاح بجمعها فوقف على عدد كبير وجدناه أوسع بكثير مما كتب الشيخ محمد عصام ووجدنا أن من الصعوبة أن نورد ذلك كله في هذه المقدمة ولكن سنفرده بكتاب مستقل، ونضع هنا بعضاً منه:

١- «أعلام الحديث»، أو «أعلام السنن»، أو «إعلام المحدث»:

مؤلفه: الإمام العلامة الحافظ اللغوي، أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي، توفي ببست في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة^(١).

والشرح هذا مطبوع، بتحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، ضمن إصدارات جامعة أم القرى، وهو في أربعة أجزاء.

وقد اختلف في اسمه، فسماه بعضهم «أعلام الحديث» وهو الموسوم به المطبوع، وكذا سماه السمعاني. وسماه بعضهم «أعلام السنن» كالحموي وابن خلكان، وحاجي خليفة^(٢). وسماه بعضهم «إعلام المحدث»، كذا سماه بروكلمان وفؤاد سزكين^(٣). وهو شرح لطيف فيه نكت لطيفة، يعد هو أول شرح لـ «صحيح البخاري»،

(١) انظر ترجمته في: «الأنساب» ٢/٢١٠، ٥/١٤٥، و«معجم الأدباء» ٣/٢٥١

(٣٧٩)، و«وفيات الأعيان» ٢/٢١٤ (٢٠٧)، و«تاريخ الإسلام» ٢٧/١٦٥،

و«سير أعلام النبلاء» ١٧/٢٣ (١٢).

(٢) «كشف الظنون» ١/٥٤٥.

(٣) «تاريخ الأدب العربي» ٣/١٦٧، «تاريخ التراث العربي» ٣/٢٢٩.

فلا يُعلم أحد شرح «الصحيح» قبله، وهو من الشروح المختصرة، أهتم فيه مصنفه رحمه الله بالجوانب اللغوية، وضَبَطَ كثير من ألفاظ وكلمات «الصحيح»، فهو في الجملة كالشرح اللغوي «للصحيح»، وأحياناً قليلة يتعرض لذكر بعض الفوائد الفقهية، وقليل من التعليقات العقائدية، وقد نقل كثير ممن شرح «الصحيح» بعده منه، كالحافظ في «فتح الباري»، والمصنف في شرحنا هذا، بل إنه من المكثرين في النقل عنه.

٢- «النصيحة في شرح البخاري»:

مؤلفه: أحمد بن نصر، أبو جعفر الأزدي الداودي المالكي الفقيه، توفي سنة اثنتين وأربعمائة^(١).

شرحه هذا غير مطبوع، ولا يعرف عنه شيء، ذكره غير واحد كالسخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١٠/٢ وقال: وهو ممن ينقل عنه ابن التين وغيره. وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٥/١ وعد كتابه هذا بمثابة التتميم لشرح الخطابي، وكذا ذكره كحالة في «معجم المؤلفين» ٣١٩/١ (٢٣٣٩).

ويبدو أنه من الشروح النفيسة؛ فلقد أكثر المصنف- أي: ابن الملقن رحمه الله- النقل عنه في مواضع شتى، وكذا الحافظ في «الفتح» وغير شارح، وللحافظ في «المعجم المفهرس» (١٧٥٦) إسناد لهذا الشرح، قال: أنبأنا به أبو علي الفاضلي، عن أحمد بن أبي طالب، عن جعفر بن علي، عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن يوسف بن عبد الله النمري، عن الداودي إجازة. ومات سنة اثنتين وأربعمائة. اهـ.

(١) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٥٦/٢٨ (٥٦).

٣- «شرح القزاز»:

مؤلفه: أظنه: العلامة، إمام الأدب، أبو عبد الله، محمد بن جعفر التميمي القيرواني النحوي، القزاز، مات بالقيروان سنة أئنتي عشرة وأربعمائة^(١).

وهذا الشرح من الشروح التي صرح المصنف الشارح -رحمه الله- في خاتمته أنه من الشروح التي أعتمد عليها في شرحه. وأفاد الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١٢/٢ أنه شرح لغريب البخاري، فقال: وشرح غريبه القزاز.

وذكره أيضًا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في مقدمته في «الامع الدراري على جامع البخاري» وسماه «تفسير غريب البخاري».

٤- «شرح أبي الزناد ابن سراج»:

مؤلفه: لعله سراج بن سراج بن محمد بن سراج، يكنى أبا الزناد من أهل قرطبة، توفي في محرم سنة أئنتين وعشرين وأربعمائة^(٢).

ذكر هذا الشرح السخاوي فقال في «الجواهر والدرر» ٧١٠/٢: ممن علمته شرح البخاري، أبو الزناد [وقع في المطبوع: الزيادة بالياء، وهو تصحيف] بن سراج، وهو ممن يكثر ابنُ بطل النقل عنه.

قلت: وهو كما قال، ففي مواضع شتى من «شرح ابن بطل» قال فيها: قال أبو الزناد، وزاد في أول موضع ٣٢/١: ابن سراج.

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٣٧٤/٤ (٦٥٢)، و«تاريخ الإسلام» ٦٧/٢٨ (٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» ٣٢٦/١٧ (١٩٧)، و«الوفيات بالوفيات» ٣٠٤/٢ (٧٤٦).

(٢) انظر ترجمته في: «الصلة» ٢٢٦/١ (٥١٧).

ونقل عنه أيضًا الحافظ في «فتح الباري» في سبعة مواضع قال فيها:
قال أبو الزناد. وكذا العيني في «عمدة القاري» في مواضع أكثر.
وذكر هذا الشرح أيضًا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٤٦.
٥- «شرح المهلب»:

مؤلفه: المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي
الأندلسي المري، مصنف «شرح صحيح البخاري»، وكان أحد الأئمة
الفصحاء الموصوفين بالذكاء. توفي في شوال سنة خمس وثلاثين
وأربعمائة^(١).

وهو أيضًا غير مطبوع، ولا يعرف عنه شيء، وذكره غير واحد
كالذهبي، والسخاوي في «الجواهر والدرر» ٢/٧١٠ وقال: وهو ممن
أختصر «الصحيح»، وحاجي خليفة في «الكشف» ١/٥٤٥، وكحالة
في «معجم المؤلفين» ٣/٩٢٧ (١٧٣٤٤).

ويبدو أنه شرح ثمين، يتجلى ذلك من خلال نقولات المصنف-
رحمه الله- عنه، فلقد أكثر عنه النقل خاصة فيما يتعلق بالمسائل
الفقهية، وكذا الحافظ في «الفتح»، والعيني في «عمدة القاري».
وقبلهم ابن بطلال-الآتي قريبًا- فهو ممن أكثر النقل جدًا عن شيخه
المهلب هذا.

٦- «شرح البوني»:

مؤلفه: مروان بن علي-ويقال: ابن محمد- الأسدي القطان،
أبو عبد الملك، القرطبي البوني.

(١) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٢٩/٤٢٢ (١٥٨)، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/

قال ابن بشكوال: مات قبل الأربعين وأربعمائة^(١).

شرحه هذا ذكره الحافظ في «المعجم المفهرس» (١٧٥٨) وذكر إسناده إليه فقال: أنبأنا به أبو علي الفاضلي، عن أحمد بن أبي طالب، عن جعفر بن علي، عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن حاتم بن محمد الطرابلسي، عنه. وهو غير مطبوع، ولا يعرف عنه شيء. ٧- «شرح ابن بطلال»:

مؤلفه: العلامة أبو الحسن، علي بن خلف بن بطلال البكري، القرطبي ثم البنسي، ويعرف بابن اللجام، توفي في صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(٢).

وقد طبع بتحقيق ياسر بن إبراهيم. مكتبة الرشد، في أحد عشر مجلداً. وهو شرح نفيس غني مصنفه فيه بالفقه، قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١: غالبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالباً. اهـ.

قلت: والإشارات الحديثية فيه قليلة جداً، إن وجدت، ويذكر أحياناً بعض اللغويات، ويتعرض لذكر بعض المسائل العقائدية، مع العلم بأنه فيها من المؤلفين للصفات.

والمطالع للكتاب يجد ابن بطلال رحمه الله كثير النقل جداً عن المهلب، المتقدم ترجمته، مع إفادة أن المهلب شيخه أخذ عنه

(١) انظر: «الصلة» ٦١٦/٢ (١٣٤٩)، و«معجم المؤلفين» ٨٤٤/٣ (١٦٨٢٣).

(٢) انظر ترجمته في: «الصلة» لابن بشكوال ٤١٤/٢ (٨٩١)، و«تاريخ الإسلام» ٣٠/

٢٣٣ (٣٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» ٤٧/١٨ (٢٠)، و«معجم المؤلفين» ٤٣٨/٢

(٩٤٥٥).

مباشرة، من ذلك ما ذكره في شرح أول حديث ٣١/١ قال: قال لي أبو القاسم المهلب ابن أبي صفرة.. وذكر نحو هذا في غير ما موضع. وممن أكثر النقل عنه أيضًا أبو الزناد بن سراج، وقد تقدم. وقد أكثر المصنف -ابن الملتن- النقل عن ابن بطلال، وكذا الحافظ والعيني، خاصة المسائل الفقهية.

تنبيه: يوجد ابن بطلال آخر هو: سليمان بن محمد بن بطلال بن أيوب، البطليوسي، أبو أيوب، المالكي، يعرف بالمتلمس، فقيه إمام عالم محقق زاهد، توفي سنة اثنتين، وقيل: أربع وأربعمائة^(١).

قال المقري في «فتح الطيب» ٤٥١/٣: له «شرح البخاري» وأكثر ابن حجر من النقل عنه في «فتح الباري»!

قلت: غريب؛ فشرح البخاري، إنما هو لابن بطلال الأول علي بن خلف، واشتهر بل تواتر نسبة الكتاب إليه، ولم يذكر أحد قط ممن تقدم المقري أو تأخر عنه في ترجمة ابن بطلال الثاني هذا أن له شرحًا للبخاري، وكل من ترجم له في كتب الفهارس ذكروا له كتبًا كثيرة، ولم يتعرض أحدهم لذكر هذا الكتاب، وهذا يؤكد أن الكتاب للأول، وأن قول المقري إنما هو توهم منه، رحمه الله، وأغرب من ذلك أن الدكتور فاروق حمادة في مقدمته لكتاب ابن القطان «الإقناع في مسائل الإجماع» ٩٧/١ جزم بنسبة هذا الشرح لابن بطلال البطليوسي الثاني، مع نسبه أيضًا لابن بطلال علي بن خلف شرحًا

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» ١٩٧/١ (٤٤٥)، و«الديباج المذهب» ٣٧٦/١، «فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» ٤٥٠/٣، و«شجرة النور الزكية» (٢٥٨)، و«معجم المؤلفين» ٧٨٥/١ (٥٨٢٨)، ٧٩٦/١ (٥٨٩٨).

آخر، وخطأ المقرئ في قوله أن الثاني هو الذي ينقل عنه الحافظ في «الفتح».

وليس ثمة دليل أصلاً أن الثاني له شرح، فالشرح لابن بطال الأول، مع العلم بأن الدكتور فاروق نقل في ترجمة ابن بطال الثاني عن الحميدي في كتاب «جذوة المقتبس» ص (٢٢٢)، ولما طالعت ترجمة سليمان ابن بطال في «الجذوة» وجدت الحميدي لم ينسب له شروحا. ونخلص من هذا أن «شرح البخاري» إنما هو لابن بطال الأول، علي بن خلف، والله أعلم.

٨- «شرح ابن حزم»:

مؤلفه: الإمام الأوحى، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف، الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف، توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة^(١). وكتابه هذا أشار إليه الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢ فقال: وكذا لأبي محمد بن حزم عدة أجوبة. وكذا ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٤٥-٥٤٦.

قلت: يبدو أنه كتاب مختصر أو تعليقات مختصرة على «الصحيح». وإلى هذا أشار الكاندهلوي كما في مقدمة «عمدة القاري» ١/٢٦ فقال: شرح لطيف لابن حزم.

ووجدت الحافظ الذهبي حصر مصنفات ابن حزم في «السير»

(١) انظر ترجمته في: «معجم الأدباء» ٣/٥٤٦ (٥٤٢)، و«تاريخ الإسلام» ٣٠/٤٠٣

(١٦٨)، و«سير أعلام النبلاء» ١٨/١٨٤ (٩٩)، و«معجم المؤلفين» ٢/٣٩٣

١٨/١٩٣-١٩٧ فبلغت ثمانين مؤلفاً ما بين مجلد ورسالة وكراسة، ولم يذكر فيها كتابه هذا على «صحيح البخاري»، إلا أنه قال في ١٨/٢٠٩: قال ابن حزم في «تراجم أبواب صحيح البخاري».

٩- «شرح الهوزني»:

مؤلفه: عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر الهوزني الإشبيلي المالكي، أبو حفص، مات قتيلاً سنة ستين وأربعمائة^(١).

شرحه هذا ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢، وحاجي خليفة، «كشف الظنون» ٥٤٦/١، وإسماعيل باشا، «هدية العارفين» ٧٨٢/١، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٥٥٧/٢ (١٠٣٥٠).

١٠- «الأجوبة عن المسائل المستغربة من كتاب البخاري»:

مؤلفه: الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٢).

وقد طبع بتحقيق عبد الخالق بن محمد ماضي، طبع: وقف السلام الخيري، في مجلد. وسماه الحافظ الذهبي: «الأجوبة الموعبة...».

والكتاب هو شرح وتعليقات لطيفة على بعض أحاديث «الصحيح»

(١) انظر ترجمته في «الصلة» ٤٠٢/٢ (٨٦٥)، و«تاريخ الإسلام» ٤٨٨/٣٠ (٢٦٤).

(٢) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٦٦/٧ (٨٣٧)، و«تاريخ الإسلام» ١٣٦/٣١

(٩٤)، و«سير أعلام النبلاء» ١٥٣/١٨ (٨٥)، و«معجم المؤلفين» ١٧٠/٤

(١٨٤٥٥).

خصها بالتعليق؛ لأنه طلب منه توضيح معاني بعض الأحاديث التي خفيت على أحد طلاب العلم، فأرسل لابن عبد البر يطلب منه توضيح ذلك، يدل لذلك قوله في مقدمة الكتاب: وذكرت أنه أستعجم عليك من «الجامع الصحيح» للبخاري، أحاديث أستغلقت عليك معانيها، ورجوتني لكشف المعنى عنك فيها، وسألني شرحها وبسطها بما حضرني. اهـ «الأجوبة» ص ٩١-٩٢.

وقد بلغ عدد الأحاديث التي تعرض لها ابن عبد البر بالتعليق والشرح - أحدًا وعشرين حديثًا. ولا يفوتني أن أذكر أن الشارح - رحمه الله - قد عزا في غير ما موضع إلى هذا الكتاب.

فائدة:

ذكر الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١ / ٢ أن سائل ابن عبد البر هو المهلب بن أبي صفرة.

١١ - «شرح البزدوي»:

مؤلفه: الإمام علي بن محمد بن حسين ابن المحدث عبد الكريم ابن موسى بن عيسى بن مجاهد، أبو الحسن، فخر الإسلام، البزدوي الزاهد، شيخ الحنفية، عالم ما وراء النهر، صاحب الطريقة في المذهب، وصاحب التصانيف الجليلة، توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة^(١).

وليُنْتَبَهَ إلى أن هذا الشرح تفرد بذكره حاجي خليفة في «كشف

(١) انظر ترجمته في: «الأنساب» ١٨٨ / ٢، و«تاريخ الإسلام» ٩٣ / ٣٣ (٦٤)، و«سير

أعلام النبلاء» ١٨ / ٦٠٢ (٣١٩)، و«الوافي بالوفيات» ٢١ / ٤٣٠ (٣٠٦)، و«تاج

التراجم» (١٦٤).

الظنون» ٥٥٣/١ وقال: وهو شرح مختصر.

ومن تبعه كالبغدادي في «هدية العارفين» ٦٩٣/١، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٥٠١/٢ (٩٩٤٦).

مع العلم بأن الحافظ الذهبي، وكذا الصفدي لم يذكر له تصانيف بالمرّة، ومن ذكر تصانيفه كقطلوبغا وطاش كبرى زاده في «مفتاح السعادة» ١٦٥/٢ لم يذكر هذا الشرح، وإنما ذكر كتابه «شرح الجامع الكبير» و«شرح الجامع الصغير» وغير ذلك، فيحتمل أن يكون توهم أن «شرح الجامع الكبير» هذا هو «جامع البخاري»، والله أعلم.

١٢- «شرح ابن المرابط»:

مؤلفه: الإمام مفتي مدينة المرية وقاضيها، أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي المريبي ابن المرابط الصيرفي، توفي في شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة^(١).

وشرحه هذا شرح كبير، أختصر فيه شرح شيخه المهلب بن أبي صفرة، ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١٠-٧١١/٢ وقال: وهو ممن ينقل عنه ابن رشيد.

وكذا ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٥/١.

ولا يعرف عن هذا الكتاب شيء، غير أن أكثر من ترجم لابن المرابط، ذكر هذا الشرح كابن بشكوال، والذهبي والصفدي وكحالة، وذكروا أن هذا الشرح رُجل إليه وُسِّع منه.

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» ٥٥٧/٢ (١٢٢٤)، و«تاريخ الإسلام» ١٥٦/٣٣ (١٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» ٦٦/١٩ (٣٦)، و«الوافي بالوفيات» ٤٦/٣ (٩٤١)، و«معجم المؤلفين» ٢٧٧/٣ (١٣١٧١).

وهو من الشروح التي نقل عنها العيني في «عمدة القاري»، والحافظ في «الفتح» في مواضع عدة.
١٣- «شرح أبي الأصبح»:

مؤلفه: العلامة أبو الأصبح عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجبائي المالكي، توفي في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة^(١).
شرحه هذا ذكره الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢ وقال: وذكر أنه ممن ينقل عنه ابن رشيد. وذكره أيضًا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١، والبغدادي في «هدية العارفين» ٨٠٧/١، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٥٩٤ / ٢ (٤٨٦).

ثم إنني رأيت في «فتح الباري» ٣٦٥ / ٨ قال الحافظ: وقد تكلف لها أبو الإصبع - هكذا بهمزة مكسورة وعين مهملة - عيسى بن سهل في «شرحه» فيما نقلته من رحلة أبي عبد الله - رشيد عنه ما ملخصه، وساق كلامًا. وهذه فائدة عزيزة فاستفدها.

١٤- «شرح التيمي»:

مؤلفه: الإمام محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الأصبهاني، أبو عبد الله.
قال القفطي في «المحمدون من الشعراء»: كان شابًا وفاق في الفضل شيوخ أهل زمانه، لكنه أستوفى أنفاسه وطوى قرطاسه قبل أوانه! وفجع والده بشبابه^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «الصلة» ٤٣٨/٢ (٩٤١)، و«تاريخ الإسلام» ١٨٧/٣٣

(١٩٧)، و«سير أعلام النبلاء» ٢٥ / ١٩ (١٥).

(٢) «المحمدون من الشعراء» (٩٦).

وقال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣٧٢/٣٦: كان أبو عبد الله محمد قد ولد نحو سنة خمسمائة، ونشأ فصار إمامًا في العلوم كلها، حتى ما كان يتقدمه كبير أحد في وقته في الفصاحة والبيان والذكاء والفهم، ثم اخترمته المنية بهمذان في سنة ست وعشرين، وكان والده يروي عنه إجازة، وكان شديد الفقد عليه.

وهذا الشرح ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣٧٢/٣٦ نقلًا عن أبي موسى المدني قال: وقد شرح في الصحيحين فأملئ في شرح كل واحد منهما صدرًا صالحًا.

ونقل نحوه في «السير» ٨٤/٢٠، وفي «تذكرة الحفاظ» ١٢٨٠/٤. وذكره أيضًا السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١٠/٢ وعبارته: ممن علمته شرح البخاري، محمد بن التيمي واعتنى بشرح ما لم يذكره الخطابي، مع التنبيه على أوهام له. اهـ بتصرف.

وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٤٥.

تمة:

ذكر ابن العماد في «شذرات الذهب» ١٠٦/٤ أن محمدًا هذا شرح صحيح البخاري ومسلم فلما مات في حياة أبيه، أكملهما أبوه. قلت: أبوه هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة^(١).

(١) انظر ترجمته في: «التقييد» (٢٤٧)، و«تاريخ الإسلام» ٣٦٧/٣٦ (٢٢٨)، و«سير

أعلام النبلاء» ٨٠/٢٠ (٤٩)، و«تذكرة الحفاظ» ١٢٧٧/٤ (١٠٧٥)، و«الأعلام»

٣٢٣/١، و«معجم المؤلفين» ٣٧٩/١ (٢٨٢١).

ذكر هذا الشرح ونسبه للأب، الذهبي في «طبقات الحفاظ» ص (٩٥)، والسيوطي في «طبقات المفسرين» (٢٣)، والداودي في «طبقات المفسرين» أيضًا ١١٤/١ (١٠٥) كلاهما نقلًا عن أبي موسى المدني، أو عن الذهبي عنه.

وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٥٤، والبغدادى في «هدية العارفين» ١/٢١١، والزركلي وكحالة.

ورأيت في «فتح الباري» في تسعة مواضع قال الحافظ: «قال التيمي»، وأحيانًا يزيد: «في شرحه».

ورأيت في «عمدة القاري» أيضًا في مواضع بلغت خمسة وثمانين موضعًا قال فيها العيني: (قال التيمي)، في موضعين منها قال: (قال الكرمانى: قال التيمي).

لكن لا أعلم أيّ التيمين يريدان الأب أم الأبْن؟

١٥- «النجاح في شرح أخبار كتاب الصحاح»:

مؤلفه: العلامة المحدث، أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد النسفي الحنفي، من أهل سمرقند، وكان صاحب فنون، ألف في الحديث والتفسير والشروط، وله نحو من مائة مصنف توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(١).

وهذا الكتاب ذكره ابن قطلوبغا في «تاج التراجم» ص (٢٧١)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٥٣ قال: ذكر في أوله أسانيده عن خمسين طريقًا إلى المصنف.

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» ٤٤٧/٣٦ (٣٣٥)، و«سير أعلام النبلاء»

١٢٦/٢٠ (٧٦)، و«معجم المؤلفين» ٥٧١/٢ (١٠٤٥٨).

وذكره أيضًا في ١٩٢٩/٢ وقال: وهو لعمر النسفي، قال في أوله بعد ذكر أسانيدِه: هذِه خمسون طريقًا لإسناد كتاب «صحيح البخاري» أخذتها عن مشايخي.

وذكره البغدادي في «هدية العارفين» ٧٨٣/١، وكحالة في «معجم المؤلفين».

١٦- «الاحتواء على غاية المطلب والمراد في شرح ما أشتمل عليه مصنف البخاري من علم المتن بعد التعريف برجال الإسناد»:

مؤلفه: أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم التيمي المريبي، المعروف بابن ورد، توفي في رمضان من سنة أربعين وخمسمائة^(١).

هذا الشرح ذكره بهذا الأسم السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢ وقال: وهو واسع جدًا، وينقل عنه ابن رشيد.

وذكره الحافظ الذهبي وقال: رأيت له المجلد الثاني من شرح البخاري يقتضي أن يكون من حساب مائتي مجلدة. وذكره حاجي خليفة ٥٤٦/١.

١٧- «شرح غريب الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن أحمد بن محمد بن خيثمة القيسي الحافظ أبو الحسن الجبائي الأندلسي المالكي المتوفى بغرناطة سنة أربعين وخمسمائة.

كذا ذكر أسمه في «هدية العارفين»، وعبارة حاجي خليفة في «كشف الظنون»: وشرح غريبه -أي: «صحيح البخاري»- لأبي الحسن محمد بن

(١) انظر ترجمته في «الصلة» ٨٢/١ (١٧٧)، «تاريخ الإسلام» ٥٣٢/٣٦ (٤٦٨).

أحمد الجبائي النحوي المتوفى سنة أربعين وخمسمائة. اهـ.
وعنه تلقفها كحالة في «معجم المؤلفين» ولم يزد على ذلك^(١).
١٨- «شرح ابن العربي»:

مؤلفه: الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، صاحب التصانيف، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(٢).
وهذا الكتاب ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥٣/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ٩٠/٢، ولا أستبعد أن يكون هذا الكتاب هو «شرح جامع الترمذي» المعروف بـ «عارضه الأحوذى» وهو مطبوع؛ فلم أجد أحداً ممن ترجم لابن العربي ذكر أن له شرحاً على البخاري! والله أعلم.

١٩- «الإفصاح عن معاني الصحاح»:

مؤلفه: أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم، الشيباني الدوري العراقي، الحنبلي.
الوزير الكامل، الإمام العالم العادل، عون الدين، يمين الخلافة، صاحب التصانيف، توفي سنة ستين وخمسمائة^(٣).

(١) انظر: «كشف الظنون» ٥٥٣/١، و«هدية العارفين» ٨٩/٢، و«معجم المؤلفين» ٥٨/٣ (١١٦٧٢).

(٢) انظر ترجمته في: «الصلة» ٥٩٠/٢ (١٢٩٧)، و«وفيات الأعيان» ٢٩٦/٤ (٦٢٦)، و«تاريخ الإسلام» ١٥٩/٣٧ (١٧١)، و«سير أعلام النبلاء» ١٩٧/٢٠ (١٢٨)، و«الوافي بالوفيات» ٣٣٠/٣ (١٣٨٨).

(٣) انظر ترجمته في: «المنتظم» ٢١٤/١٠ (٣٠٦)، و«وفيات الأعيان» ٢٣٠/٦ (٨٠٧)، و«تاريخ الإسلام» ٣٢٨/٣٨ (٣٧٠)، و«السير» ٤٢٦/٢٠ (٢٨٢).

والكتاب هذا مطبوع في عدة مجلدات بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، طبع دار الوطن. وهو شرح لكتاب «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد، الأزدي، الحميدي الأندلسي الميورقي، الفقيه الظاهري صاحب ابن حزم وتلميذه، المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة^(١). وقد طبع أيضًا في مجلدين كبيرين بتحقيق الدكتور علي حسين البواب، طبع دار ابن حزم.

وفيه جمع الحميدي بين صحيحي البخاري ومسلم على مسانيد الصحابة، مبتدئًا بالمتفق عليه من أحاديث الصحابي، ثم بما أنفرد به البخاري، ثم بما أنفرد به مسلم.

٢٠- «كلام على حديثين من صحيح البخاري»:

مؤلفه: الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين، أبو موسى، محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المدني الأصبهاني، الشافعي، صاحب التصانيف، وأشهرها «المغيث في اللغة»، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسائة^(٢).

ذكر هذا الشرح في كتاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط»

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٢٨٢/٤ (٦١٦)، و«تاريخ الإسلام» ٢٨٠/٣٣.

(٢٩٢)، و«السير» ١٢٠/١٩ (٦٣)، و«الوافي بالوفيات» ٣١٧/٤ (١٨٦٣).

(٢) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٢٨٦/٤ (٦١٨)، و«سير أعلام النبلاء»

١٥٢/٢١ (٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» ١٣٣٤/٤ (١٠٩٥)، و«طبقات الشافعية

الكبرى» ١٦٠/٦ (٦٧٥)، «الوافي بالوفيات» ٢٤٦/٤ (١٧٨٤)، و«معجم

المؤلفين» ٥٥٧/٣ (١٤٩٩٦).

٥٦٨/١. ولم أجد أحدًا ممن ترجم له - فيما أطلعت عليه - ذكر أو أشار إلى هذا الكتاب أو هذا الجزء، والله أعلم.

٢١- «كشف مشكل الصحيحين»:

مؤلفه: الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر العراق، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - عبد الله بن أبي قحافة - أبو الفرج ابن الجوزي، القرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب، وغير ذلك، توفي سنة سبع وتسعين وخمسائة^(١).

وكتابه هذا طبع حديثًا بتحقيق الدكتور علي البواب.

وهو من الكتب التي ينقل عنها المصنف الشارح - رحمه الله - نقل عنه في عدة مواضع، وكذا الحافظ والعيني.

٢٢- «المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح»:

مؤلفه: عبد الواحد بن التين السفاقي، أبو محمد، الشيخ الإمام العلامة الهمام المحدث الراوية المفسر المتقن المتبحر، توفي سنة ٦١١ بسفاقس، وقبره بها معروف^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٣/ ١٤٠ (٣٧٠)، و«تاريخ الإسلام» ٤٢/

٢٨٧ (٣٧١)، و«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٣٦٥ (١٩٢).

(٢) انظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (٥٢٨).

ذكر هذا الشرح بهذا الأسم الشيخ محمد مخلوف في كتابه «شجرة النور الزكية» وقال: له في هذا الشرح أعتناء زائد في الفقه ممزوجًا بكثير من كلام «المدونة» وشراحها مع رشاقة العبارة ولطف الإشارة، أعتمده الحافظ ابن حجر في «شرح البخاري»، وكذلك ابن رشيد وغيرهما.

قلت: وشرحنا هذا مملوء بالنقولات عن ابن التين، ويتجلى أيضًا من هذه النقولات اهتمام ابن التين بالجوانب اللغوية والنحوية، وضبط كثير من ألفاظ وكلمات «الصحيح»، وكذا أسماء كثير من الرواة، وسيجد من يطالع شرحنا هذا أن الشارح -رحمه الله- كثيرًا ما يقول: (وضبطه ابن التين) أو يقول: (ووقع في شرح ابن التين) ويذكر لفظة أو أسم راوٍ، وهكذا، مع العلم بأن هذا الشرح من الشروح التي صرح المصنف بأنه أعتمد عليها في شرحه، كما ذكر ذلك في خاتمة هذا الشرح.

وممن ينقل عنه أيضًا العيني في «عمدة القاري»، وذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» ٢/ ٧١٠-٧١١ وأنه ممن ينقل عن الداودي.

وذكر هذا الشرح أيضًا المقري في كتابه «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» ص (٢٢١) باسم: «المحير الفصيح في شرح البخاري الصحيح» فلعله تصحيف، وذكره صاحبنا كتاب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» ص (٢٢٧) (٦٦٣) وسمياه: «المنجد الفصيح في شرح البخاري الصحيح» والله أعلم.

٢٣- «شرح مشكل البخاري»:

مؤلفه: الإمام العالم الثقة الحافظ شيخ القراء حجة المحدثين، أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج

الديبشي، ثم الواسطي الشافعي، صاحب التصانيف، توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة^(١).

هذا الشرح ذكره فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٢٩/١.

٢٤- «شرح الصغاني»:

مؤلفه: الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي، أبو الفضائل، رضي الدين، القرشي العدوي العمري، الصغاني - أو الصاغانى - الأصل، الهندي اللهوري المولد، البغدادي الوفاة، المكي المدفن، الفقيه الحنفي صاحب التصانيف.

توفي سنة خمسين وستمائة، في تاسع عشر من شعبان^(٢).

وهذا الشرح ذكره الحافظ الذهبي وقال: في مجلد. وكذا الصفدي، والكتبي، وقطلوبغا، والحافظ السيوطي في «بغية الوعاة» ٥١٩/١ (١٠٧٦)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥٣/١ وقال: وهو مختصر في مجلد، والبغدادي في «هدية العارفين» ٢٨١/١، وكحالة في «معجم المؤلفين» وذكروا من تصانيفه أيضًا على الصحيحين كتاب «مشارك الأنوار في الجمع بين الصحيحين».

(١) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٣٩٤/٤ (٦٦١)، و«تاريخ الإسلام» ٣٤٢/٤٦ (٤٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» ٦٨/٢٣ (٥٠)، و«معجم المؤلفين» ٣٢٥/٣ (١٣٢٩٧).

(٢) انظر ترجمته في: «معجم الأدباء» ٩٤/٣ (٣٣٥)، و«تاريخ الإسلام» ٤٤٣/٤٧ (٥٩٨)، و«سير أعلام النبلاء» ٢٨٢/٢٣ (١٩١)، و«الوافي بالوفيات» ٢٤٠/١٢ (٢١٩)، و«وفيات الوفيات» ٣٥٨/١ (١٢٩)، و«تاج التراجم» (٩٦)، و«معجم المؤلفين» ٥٨٣/١ (٤٣٨٨).

٢٥- «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»: مؤلفه:

عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي الجبالي الشافعي النحوي الشهير، صاحب «الألفية» في النحو والصرف، توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة^(١).

وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور طه محسن، طبع مكتبة ابن تيمية، في جزء واحد غلاف.

وهو عبارة عن جزء لطيف يحوي تعليقاتٍ ونكتًا نحوية ولغوية على بعض المواضع في «صحيح البخاري».

وقد نقل عنه الشارح في غير ما موضع.

٢٦- وله أيضًا: «التوضيح في إعراب البخاري»:

ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب» ١٦٨/٣.

ولعله هو الكتاب الأول «شواهد التوضيح» والله أعلم.

٢٧- «شرح النووي»:

مؤلفه: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين، مفتي الأمة شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النووي، الحافظ الفقيه الشافعي الزاهد، أحد الأعلام. توفي سنة ست وسبعين وستمائة^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» ١٠٨/٥ (٨٣)، و«الوافي بالوفيات» ٣٥٩/٣ (١٤٣٩)، و«فوات الوفيات» ٤٠٧/٣ (٤٧٢)، و«بغية الوعاة» ١٣٠/١ (٢٢٤)، و«معجم المؤلفين» ٤٥٠/٣ (١٤٣٣٨).

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» ٢٤٦/٥ (٣٣٠)، و«تذكرة الحفاظ» ٤/١٤٧٠ (١١٦٢)، و«فوات الوفيات» ٢٦٤/٤ (٥٦٨)، و«معجم المؤلفين» ٩٨/٤ (١٨٠٣٩).

هذا الشرح تواتر ذكره، وقد ذكره النووي نفسه في مقدمة «شرح مسلم» ٤/١ فقال: أما «صحيح البخاري» -رحمه الله- فقد جمعت في شرحه جملاً مستكثرات، مشتملة على نفاث من أنواع العلوم بعبارات وجيزات، وأنا مشمر في شرحه راج من الله الكريم في إتمامه المعونات. اهـ.

قلت: لم يتمه رحمه الله، وإنما وصل فيه إلى كتاب الإيمان، قاله حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٥٠.

وقد ذكره النووي أيضًا في مواضع من «شرح مسلم»، وذكره الحافظ الذهبي في «التاريخ» و«التذكرة»، وذكره في موضع آخر من «تاريخ الإسلام» ٦٥٩/٣ قال: وقال الشيخ محيي الدين النووي في شرحه للبخاري، وذكر كلامًا. وذكره أيضًا الكتبي، ونقل عنه الحافظ كثيرًا في «الفتح»، وكذلك المصنف الشارح -رحمه الله- في أوائل كتابنا هذا.

ونفيد القاري الكريم أن هذا الشرح توجد نسخه في بعض المكتبات، ذكر ذلك بروكلمان ١٦٧/٣ وسزكين ٢٢٩/١، وأفاد الدكتور عبد الغني عبد الخالق في كتابه «الإمام البخاري وصحيحه» ص ٢٣٨ أن شرح النووي هذا قد طبع في المنيرية سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف. (وقد طبع أخيرا بدار طيبة بالرياض في مجلدين).

٢٨- «شرح ابن المنير»:

مؤلفه: القاضي الأوحى، علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر، زين الدين، أبو الحسن ابن القاضي أبي المعالي الجذامي، الإسكندراني المالكي، أخو القاضي العلامة ناصر الدين ابن المنير، الأصغر، توفي سنة خمس، وقيل: ست

وتسعين وستمائة^(١).

ذكر شرحه هذا الحافظ في «هدى الساري» ص ١٤، والحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢ وقال: وشرحه في نحو عشر مجلدات، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١ - مع خطأ سيأتي تفصيله - والبغدادي في «هدية العارفين» ٧١٤/١، ومخلوف في «شجرة النور الزكية» (٦٢٦)، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٥٢٧/٢ (١٠١٢٢).

٢٩- «المتواري على تراجم أبواب البخاري»:

مؤلفه: القاضي العلامة، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم ابن مختار، ناصر الدين، ابن المنير، الإسكندراني المالكي، قاضي الإسكندرية وعالمها، وأخو زين الدين ابن المنير - المتقدم - الأكبر، أعني هذا، وذاك الأصغر. توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة^(٢).

ذكر هذا الكتاب الحافظ الذهبي فقال: وله تأليف على تراجم البخاري. والصفدي، والكتبي، وأشار إليه الحافظ في «هدى الساري» ص ١٤ فقال: وقد جمع العلامة ناصر الدين أحمد بن المنير خطيب الإسكندرية من مشكلات تراجم البخاري أربعمئة ترجمة وتكلم عليها. اه بتصرف.

قلت: وقد نقل الحافظ معظم هذا الكتاب إن لم يكن كله في مواضعه.

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» ٢٦٦/٥٢ (٣٤٥)، و«الوافي بالوفيات» ٢٢/١٤٢ (٨٩).

(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» ١٣٦/٥١ (١٥٤)، و«الوافي بالوفيات» ٨/١٢٨ (٣٥٤٨)، و«وفيات الوفيات» ١٤٩/١ (٥٥).

ومناسباته في «الفتح» وكذا المصنف - رحمه الله - لطالما نقل عنه في التراجم المشكلة المتكلم فيها.

ويغني عن ذكر هذا كله أن الكتاب هذا مطبوع بتحقيق وتعليق صلاح الدين مقبول أحمد - طبع مكتبة المعلا (الكويت).

فائدة:

إنما ذكرت هذا الكتاب وما تلاه من مصادر ذكرته، رغم أن هذا ليس محل ولا موضع ذكره، فبحثنا حصر لشروح وتعليقات وحواشي «الصحيح»، ذكرت ذلك لاضطراب حصل وتنوّل في أسم هذين المصنفين ومؤلفاتهما:

فقال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١: وشرح الإمام ناصر الدين علي بن محمد بن المنير الإسكندراني، وهو كبير في نحو عشر مجلدات، وله حواشي على «شرح ابن بطلال»، وله أيضًا كلام على التراجم سماه «المتواري»!

كذا قال فكنى الأصغر بكنية الأكبر، ونسب المصنفين - «الشرح» و«المتواري» - لواحد.

وتبعه البغدادي في «هدية العارفين» ٧١٤/١ فنسبهما لعلي الأصغر، وأصاب في ذكر كنيته فقال: زين الدين.

وكذا كحالة في «معجم المؤلفين» ٥٢٧/٢ (١٠١٢٢) ترجمة علي الأصغر، فأقام الأسم، لكنه عزا الكتابين له!

وترجم لأحمد الأكبر ٢٩٩/١ (٢١٧٠) فأقام الأسم، ولم ينسب إليه أحدهما.

وكذا الكاندهلوي في كتابه «لامع الدراري» كما في مقدمة «عمدة

القاري» ٢٦/١ فقال: شرح ناصر الدين بن المنير ١٠ مجلدات!.
وقد ذكر محقق «المتواري» مزيد أدلة تؤكد نسبة الكتاب لأحمد
الأكبر فليُنظر.

فائدة أخرى:

قرأت في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢: ولا بن المنير حواشي على
«شرح ابن بطال»، بل وعمل أيضًا على التراجم سماه «المتواري»،
قلت: يقصد هنا الأكبر، كما هو معلوم.

٣٠- «بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها»:

مؤلفه: أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة، المحدث المقرئ توفي
سنة تسع وتسعين وستمائة^(١).

وهذا الشرح مطبوع في أربعة أجزاء في مجلدين، طبع دار الكتب
العلمية (بيروت- لبنان).

والكتاب هذا شرح فيه مصنفه -رحمه الله- مختصره لصحيح
البخاري، حيث أختصر «صحيح البخاري» في مختصر سماه «جمع
النهاية في بدء الخير والغاية» بلغت أحاديثه سبعة وتسعين ومائتين.

وهو من الشروح التي نقل عنها المصنف الشارح -رحمه الله- في
عدة مواضع خاصة في بدايات الشرح، وكذا نقله عنه الحافظ في «الفتح»
والعيني في «عمدة القاري».

وقد ذكر سزكين ٢٤٥/١ أن ابن أبي جمرة قد ألف عن هذا الكتاب
-أي «جمع النهاية»- رسالة، ذكر عنوانها، وأن لها نسخة في المتحف

(١) انظر: «معجم المؤلفين» ٢/٢٣٤ (٧٨٦٥).

البريطاني (٤٦١)، الإضافات (٩٦٨١).

وعلى هذا الشرح صنف الشارح نفسه جزءاً سماه «المرائي الحسان» جمع فيه مجموعة من الرؤى التي رآها حين شرح مختصره لصحيح البخاري، فهي تقاريط ربانية ونبوية شريفة لكتابه هذا، تدل على مميزات شرحه، وهي ملحقة بهذا الشرح، بلغ عدد الرؤى التي قيدها سبعين رؤية. ولأهمية هذا المختصر، قام بشرحه غير واحد، مثل: «شرح الأجهوري»، و«النور الساري»، و«التعليق الفخري».

٣١- «الراموز على صحيح البخاري»:

مؤلفه: الشيخ الإمام المفتي المحدث الحافظ المتقن القدوة بركة الوقت، شرف الدين، علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسين اليونيني الحنبلي، توفي سنة إحدى وسبعمئة^(١).

لم يذكر هذا الشرح أحد ممن ترجم لليونيني، وذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٦٨/٣ ونسخته في رامبور ١١٨/٢.

قلت: وهي رموز اليونيني التي اصطلح عليها للدلالة على الروايات التي ذكرها في نسخته من الصحيح المعروفة باليونينية، وعندنا مصورة منها من المكتبة الأزهرية وهي عبارة عن ثلاث لوحات فيها أسانيد اليونيني ورموزه في صحيح البخاري^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «ذيل تاريخ الإسلام» ١٨/٥٣ (٦)، و«الوافي بالوفيات» ٤٢١/٢١ (٢٩٥)، و«ذيل التقييد» ٣١٠/٢ (١٤٥٢)، و«الدرر الكامنة» ٩٨/٣ (٢٢٣).

(٢) وهي لم تطبع حتى الآن مع أي طبعة من طبعات صحيح البخاري ولا مع النسخة التي أمر بطبعها السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١١ هـ مما يدل على أن بروكلمان ذكره خطأ على أنه شرح.

٣٢- «ترجمان التراجم في إبداء مناسبة تراجم البخاري»:

مؤلفه: الشيخ الإمام الحافظ الناقد الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري، السبتى، توفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(١).

وذكر هذا الكتاب الحافظ في «الدرر الكامنة» وقال: أطال فيه النفس ولم يكمل. وانظر «هدي الساري» ص ١٤ ووجدته قد نقل عنه في مواضع في «الفتح». وكذا العيني في «عمدة القاري».

وذكره أيضًا السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١ / ٢ وذكر أنه ينقل عن ابن المرابط وعن ابن ورد التميمي وأبي الأصبغ الأسدي وقال المقري في «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» ص ٢٢١: كان ابن رشيد يعتمد في شرح كلام البخاري على «المحير الفصيح في شرح البخاري الصحيح» لابن التين.

قلت: لعله: (المخبر).

وذكره أيضًا حاجي خليفة ١ / ٥٥١، وكحالة ٣ / ٥٦٧ (١٥٠٤٨).

٣٣- «البدر المنير الساري في الكلام على البخاري»:

مؤلفه: الشيخ الإمام العالم الحافظ الناقد الصادق، مفتي الديار المصرية، قطب الدين - أبو علي، عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري، صاحب التصانيف.

(١) انظر ترجمته في: «ذيل تاريخ الإسلام» ٥٣ / ١٧٨ (٥٦٥)، و«الوافي بالوفيات»

٢٨٤ / ٤ (١٨٠٥)، و«ذيل التقييد» ١ / ٢٠٠ (٣٧٦)، و«الدرر الكامنة» ٤ / ١١١

(٣٠٨)، و«بغية الوعاة» ١ / ١٩٩ (٣٤٣).

توفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة^(١).

وشرحه هذا ذكره الحافظ الذهبي في «التاريخ» فقال: وله تواليف مفيدة منها شرح شطر البخاري.

وكذا الصفدي، وقال الحافظ في «الدرر الكامنة» ٣٩٨/٢ (٢٤٨٣): شرع في شرح البخاري، وهو مطول أيضًا بيض أوائله إلى قريب النصف. والسخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢. وكذا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١.

وتوجد نسخة من هذا الكتاب في برلين، قاله بروكلمان ١٦٨/٣، وسزكين ٢٢٩/١.

٣٤- «التلويح في شرح الجامع الصحيح»:

مؤلفه: مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي الحكري، الحافظ، علاء الدين، صاحب كتاب «إكمال تهذيب الكمال»، توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة^(٢).

وهذا الشرح معروف مشهور، ذكره الحافظ في «الدرر الكامنة»، وقال في «اللسان»: شرح البخاري في نحو عشرين مجلدة.

وذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألفاظ» ص ٣٦٦، وقطلوبغا في «تاج التراجم» وقال: في نحو عشرين مجلدًا.

(١) انظر ترجمته في «ذيل تاريخ الإسلام» ٣٠٤/٥٣ (٩٢٥)، و«الوافي بالوفيات» ٨٠/١٩ (٧٩)، و«معجم المؤلفين» ٢٠٨/٢ (٧٦٦٩).

(٢) انظر ترجمته في: «الوفيات» لابن رافع السلامي ٢٤٣/٢ (٧٥٩)، و«تاج التراجم» (٣٠١)، و«الدرر الكامنة» ٩٦٣/٤، و«لسان الميزان» ٧٢/٦ (٨٥٨٢)، و«النجوم الزاهرة» ٩/١١، و«معجم المؤلفين» ٩٠٣/٣ (١٧١٨٣).

وذكره أيضًا ابن تغري بردي، والبغدادي في «هدية العارفين»
٤٦٧/٢، وكحالة في «معجم المؤلفين».

وقال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١: هو شرح كبير
بالقول أوله: الحمد لله الذي أيقظ من خلقه.. إلخ. قال صاحب
«الكواكب»: وشرحه بتتيمم الأطراف أشبه، وتصحيح تصحيح
التعليقات أمثل، وكأنه من إخلائه من مقاصد الكتاب على ضمان
ومن شرح ألفاظه وتوضيح معانيه على أمان. اهـ.

وهذا الشرح نقل عنه المصنف -رحمه الله- كثيرًا جدًا، وهو من
الشروح التي نص المصنف في خاتمته للكتاب أنه أعتمد عليها في شرحه.
وأيضًا نقل عنه الحافظ في «فتح الباري» وأكثر هذه النقولات تعقبات
على مغلطاي؛ فأكثرها عبارته فيها: «زعم مغلطاي» وما شابه ذلك.

وكذا العيني في «عمدة القاري» نقل عن هذا الشرح كثيرًا جدًا،
فكثيرًا ما يقول: (قال مغلطاي)، أو يقول: (قال صاحب التلويح).

٣٥- «العقد الغالي في حل إشكال صحيح البخاري»:

أو: «العقد الجلي في حل إشكال الجامع الصحيح»:

مؤلفه: أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى الكردي
الأصل، الهكاري، شهاب الدين، عارف بالرجال، توفي سنة ثلاث
وستين وسبعمائة^(١).

هذا الشرح ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٣/٣
بالاسم الأول، وذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/٢٣٠

(١) انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» ٩٨/١ (٢٦٦)، و«معجم المؤلفين» ٩٢/١

بالاسم الثاني، وذكر كلاهما أن منه نسخة في باريس (٢٦٧٧).

ولم أجد من ذكر هذا الشرح إلا هما، ولما ترجم له الحافظ في «الدرر» ذكر أنه جمع كتابًا في رجال الصحيحين، ولم يزد، وكذا كحالة. والعلم عند الله.

٣٦- «شرح ابن كثير»:

مؤلفه: المحدث المؤرخ المفسر الفقيه، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع، الشهير بابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، البصري ثم الدمشقي، الشافعي، توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة^(١).

وهذا الشرح لا شك ولا مرية في نسبه لابن كثير طرفة عين؛ فهو بنفسه قد ذكره في «تفسيره» وعزا إليه، فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُقْتُونَ﴾ [البقرة: ٣].. بل قد حكاه الشافعي وأحمد وأبو عبيد وغير واحد إجماعًا أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وقد ورد فيه آثار كثيرة وأحاديث أوردنا الكلام فيها في أول «شرح البخاري»، والله الحمد والمنة اهـ «تفسير ابن كثير» ١/ ٢٦٤.

وقد تتبعت المواضع التي ذكر فيها شرحه هذا وعزا إليه، فوجدتها بلغت أربعة عشر موضعًا غير هذا الموضع، أنظرها في «تفسيره» ٣/ ٨٣، ١٣٠، و٦/ ٢٤٩، ٤٧٢، و٧/ ١٥، ٨٩، ٣٢٢، و١١/ ٨٤، ١٣٤، ١٦٣، و١٢/ ٢٥٥، و١٣/ ٨٠، ١٤٥، ٥٤٠. ط. مكتبة أولاد الشيخ

(١) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ١/ ٣٧٣ (٩٤٤)، و«شذرات الذهب» ٦/ ٢٣١،

و«معجم المؤلفين» ١/ ٣٧٣ (٢٧٧٨).

للتراث. وذكره أيضًا في «البداية والنهاية» في أربعة مواضع ٣/٣، ٢٢،
و٤/ ٢٥٨، و١١/ ٣٣.

وذكره أيضًا الحافظ في «الدرر الكامنة»، والسخاوي في «الجواهر
والدرر» ٢/ ٧١١، وابن العماد الحنبلي، وحاجي خليفة ١/ ٥٥٠،
وذكروا أنه لم يكمله.

٣٧- «شرح الكازروني»:

مؤلفه: محمد بن محمد -المدعو سعيد- بن مسعود بن محمد بن
مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الأستاذ أبي
علي الدقاق، وهو الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم،
نسب الدين، أبو عبد الله بن سعيد الدين، النيسابوري، ثم الكازروني،
الشافعي، توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ووقع في «الأعلام» سنة
خمس^(١).

ذكر هذا الشرح السخاوي في «الضوء اللامع» فقال: صنف الكثير،
ومن ذلك «شرح البخاري» وقال أنه أستمد فيه من ثلاثمائة شرح عليه.
كذا قال.

وذكره أيضًا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٥٣ وقال: فرغ
منه في شهر ربيع الأول سنة ست وستين وسبعمائة، بمدينة شيراز.
وذكره أيضًا الزركلي في «الأعلام» ٣/ ١٠١.

(١) انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» ١/ ٢٤٢ (٤٧٥)، و«درر العقود الفريدة» ٣/ ١٦٨
(١٠٦٣)، و«إنباء الغمر» ١/ ٢٣٠، و«الضوء اللامع» ٤/ ٣٦٢ (٦٣)، و«شذرات
الذهب» ٧/ ١٠.

٣٨- «شرح القرمي»:

مؤلفه: أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القرمي، يقال له: قاضي قرم، ركن الدين الحنفي، ونسبه بعضهم فقال القرمي يقال له: قاضي قريم- بزيادة ياء!

وقال التقى الغزي في «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»: القرمي المعروف بالمرتعث؛ لرعشة كانت به يديم معها تحريك رأسه. توفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة^(١).

وهذا الشرح ذكره الحافظ في «إنباء الغمر» فقال: وجمع شرحاً على البخاري، أستمد فيه من شرح شيخنا ابن الملقن -قلت: أي شرحنا هذا- رأيت بعضه، وكان يرمى بالهتات. اهـ.

وذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٤٩، وابن العماد الحنبلي، والبغداددي في «هدية العارفين» ١/١١٤، وكحالة في «معجم المؤلفين» ١/٢٧٧ (٢٠٢١).

٣٩- «فيض الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري»:

مؤلفه: محمد بن محمود بن أحمد، ويقال: محمد بن محمد بن محمود، الرومي، البابرتي، أكمل الدين بن شمس الدين بن جمال الدين، توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «إنباء الغمر» ١/٨٩، و«الطبقات السنية» ص ١٤١، و«شذرات الذهب» ٦/٢٧٩.

(٢) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٤/٢٥٠ (٦٨٦)، و«إنباء الغمر بأبناء العمر» ١/١١٢، و«تاج التراجم» (٢٦٠)، و«بغية الوعاة» ١/٢٣٩ (٤٣٦)، و«مفتاح السعادة» ٢/٢٤٣، و«معجم المؤلفين» ٣/٦٩١ (١٥٨٤٤) و٣/٦٩٩ (١٥٩٠٠).

ذكر في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/٥٦٨، وهو -فيما ذكروا- شرح على البخاري ومسلم معاً، وليعلم أن كل من ترجم للبابرتي هذا -فيما أطلعت عليه- لم يذكرها في مصنفاته هذا الكتاب، وإنما ذكروا ضمنها كتاب «شرح مشارق الأنوار» للقاضي عياض، فالله أعلم.

٤٠- «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادي، شمس الدين، فقيه أصولي محدث مفسر متكلم نحوي بياني، توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة^(١).

ذكر هذا الشرح غير واحد، وقال الحافظ في «الدرر الكامنة»: ودخل إلى الشام ومصر لما شرع في شرح البخاري، وسمى شرحه «الكواكب الدراري» وهو في مجلدين ضخمين، وفي الغالب يوجد في أربعة أو خمسة أجزاء، سمعه منه جماعة، وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل؛ لأنه لم يأخذ إلا من الصحف، وقد عاب في خطبة كتابه على «شرح ابن بطال» ثم على «شرح القطب الحلبي» و«شرح مغلطاي». اهـ.

قلت: وهذا الشرح مطبوع في خمسة وعشرين جزءاً في تسعة مجلدات طبع مؤسسة المطبوعات الإسلامية، عارياً عن هذا الاسم، إنما هو باسم «البخاري بشرح الكرمانى».

(١) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٤/٣١٠ (٨٣٦)، و«بغية الوعاة» ١/٢٧٩

(٥١٥)، و«معجم المؤلفين» ٣/٧٨٤ (١٦٤٧١).

٤١- «مختصر شرح مغلطي»:

مؤلفه: جلال بن أحمد بن يوسف، جلال الدين، المعروف بالتباني، ويقال أسمه رسولاً، فقيه محدث، توفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة^(١).

ذكر هذا الشرح الحافظ، وقال: رأيت بخطه، وذكره أيضاً الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢، وابن قطلوبغا في «تاج التراجم» ص ٨٩ (٨٧)، والسيوطي في «بغية الوعاة» ٤٨٨/١ (١٠١٠)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١، وكحالة، وغيرهم كثير.

٤٢- «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي التركي أصلاً، المصري مولداً، بدر الدين أبو عبد الله، الشافعي العلامة المصنف الفقيه الأصولي المحدث المفسر، لقب بالزركشي، نسبة للزركش؛ لأنه تعلم صنعة الزركش في صغره، توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة^(٢).

وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور يحيى بن محمد علي الحكمي، طبع مكتبة الرشد، في ثلاثة أجزاء.

وقد أفاد الحافظ في «الدرر» قائلاً: شرع في شرح البخاري فتركه

(١) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٥٤٥/١ (١٤٧٤)، و«شذرات الذهب» ٣٢٧/٦، و«معجم المؤلفين» ٥٠٠/١ (٣٧٥٦)، ٧١٤/١ (٥٣٤٠).

(٢) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٣٩٧/٣ (١٠٥٩)، و«شذرات الذهب» ٣٣٥/٦، و«معجم المؤلفين» ١٧٤/٣ (١٢٤٧٤) و ٤٣٣/٣ (١٤٢١٦).

مسودة وقفت على بعضها، ولخص منه التنقيح في مجلد.
وأما عن صفة هذا الكتاب فندع الزركشي يوضح ذلك، قال ١/١:
إني قصدت في هذا الإملاء إلى إيضاح ما وقع في «صحيح البخاري» من
لفظ غريب أو إعراب غامض أو نسب عويص، أو راو يخشى في اسمه
التصحيف... إلى آخر كلامه.

بالإضافة إلى بعض التعليقات الفقهية والعقائدية وغيرها.
وقد تناوله بعض الشراح بالاختصار والتنكيت، وما إلى ذلك،
وسياتي.

فائدة: ذكر الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٢/ ٧١١ أن
للزركشي شرحاً على البخاري، قال: وهو غير «تنقيحه» الذي تداوله
الناس. وإلى هذا أشار الحافظ، كما تقدم.
٤٣- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد
ابن مسعود البغدادي الدمشقي، ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج،
الحافظ الفقيه، شيخ الإسلام، توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة^(١).
لهذا الشرح طبعتان: الأولى: نشر مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة
المنورة) في عشرة مجلدات، والثانية: طبع دار ابن الجوزي، بتحقيق
طارق بن عوض الله، في سبعة مجلدات.

وهو شرح بديع نفيس ثمين غير أنه لم يكتمل، إنما وصل فيه إلى
كتاب الجنائز، قاله غير واحد، والقطعة المطبوعة منه الآن حتى حديث

(١) انظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢١ (٢٢٧٦)، و«الجواهر المنضد» (٥٧)،

و«شذرات الذهب» ٦/ ٣٣٩، و«معجم المؤلفين» ٢/ ٧٤ (٦٧٥١).

(١٢٣٦) في كتاب السهو، فيبدو أنه فقد منه جزء.

ويكفينا عن هذا الشرح ما قاله ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» ص (٥٠): وشرح قطعة من البخاري إلى كتاب الجنائز، وهي من عجائب الدهر، ولو كمل كان من العجائب.

٤٤- «شرح البليسي»:

مؤلفه: إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البليسي، نزيل القاهرة، مجد الدين، أبو محمد، الحنفي، توفي سنة اثنتين وثمانمائة^(١).

وهذا الشرح ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٥٣ وورخ وفاته سنة عشر وثمانمائة.

ولم يذكره إلا هو وكحالة في «معجم المؤلفين» ١/٣٥٧ (٢٦٥٣)؛ فترجم له من ترجم كتفي الدين الفاسي، والمقريري في كتابيه «المقفي» و«الدرر»، والحافظ في «الذيل» و«رفع الإصر» و«الإنباء»، والسخاوي، وابن العماد الحنبلي، ولم يذكر واحد منهم هذا الشرح! فالله أعلم.

٤٥- «الفيض الجاري على الجامع الصحيح للبخاري»:

مؤلفه: المحدث الحافظ الفقيه الأصولي، أبو حفص، عمر ابن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق، الكناني القاهري الشافعي، سراج الدين البلقيني، توفي سنة خمس

(١) انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» ١/٤٦٢ (٨٩٥)، و«المقفي الكبير» ٢/٦٣

(٧٢٥)، «درر العقود الفريدة» ١/٤٠٨ (٣٣٨)، و«ذيل الدرر الكامنة» (٦٣)،

و«رفع الإصر عن قضاة مصر» (٣٦)، و«إنباء الغمر» ١/٢٤٢، و«الضوء اللامع»

١/٣٣٥، و«شذرات الذهب» ٧/١٦.

وثمانمائة^(١).

وهذا الشرح ذكره الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢ دون تسمية، وذكره حاجي خليفة ٥٥٠/١ وقال: وهو شرح قطعة من أوله إلى كتاب الإيمان في نحو خمسين كراسة. والبغدادي في «هدية العارفين» ٧٩٢/١ وسمياه بهذا الأسم. ونقل عنه الحافظ في «الفتح» كثيرًا جدًا، وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر. وللبلقيني هذا أيضًا.

٤٦- «مناسبات تراجم أبواب البخاري»:

ذكره الزركلي في «الأعلام»، ووجدت الحافظ ألمح إلى هذا الكتاب؛ فقال في «الفتح» ٥٤٢/١٣: وقال شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في كلامه على مناسبة أبواب «صحيح البخاري» الذي نقلته عنه في أواخر المقدمة، وساق كلامًا. لكن قد يكون مصنفًا وحده، وقد يكون ضمن شرحه المذكور، وهذا أقرب والله أعلم.

٤٧- «التحفة الملكية في شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: لعله: نصر الله بن أحمد بن عمر، التستري الأصل، البغدادي، الحنبلي، نزيل القاهرة، جلال الدين، أبو الفتح، وقال بعضهم: الششتري، بدل: التستري، توفي سنة أثنتي عشرة وثمانمائة^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» ٥١/٧، و«الأعلام» ٤٦/٥، و«معجم المؤلفين» ٥٥٨/٢ (١٠٣٦٤).

(٢) انظر ترجمته في: «درر العقود الفريدة» ٥٠٣/٣ (١٤١٨)، و«إنباء الغمر» ٣٦٥/١، و«ذيل الدرر الكامنة» (٣٣٩)، و«النجوم الزاهرة» ١٣/١٧٥، و«الضوء اللامع» ١٠٥/٥ (٨٤٩)، و«شذرات الذهب» ٩٩/٧، و«هدية العارفين» ٤٩٣/٢، و«معجم المؤلفين» ٢٦/٤ (١٧٦٢٨).

وهو شرح لم أجد له ذكرًا عند أحد ممن ترجم لهذا المؤلف، فلم يُذكر - فيما علمت - إلا في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٨/١ وفيه: شرحه تستري بعنوان: «التحفة الملكية في شرح صحيح البخاري»، لذا قلت: (لعله) وأظن - والله أعلم - أنه غير مستبعد؛ ففي ترجمته أنه أخذ عن الكرمانى شارح البخاري، فالأمر قريب إذاً. والله تعالى أعلم.

٤٨- «فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي إدريس فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، قاضي القضاة ببلاد اليمن، مجد الدين، أبو الطاهر بن أبي يوسف، الفيروزآبادي، الشافعي اللغوي. مات في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة^(١).

هذا الشرح ذكره الحافظ في «إنباء الغمر» ٤١٨/٢ فقال: وشرح في شرح البخاري وملاه بغرائب المنقولات، وذكر لي أنه بلغ عشرين سفرًا، إلا أنه لما أشتهرت باليمن مقالة ابن عربي، صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري من كلام ابن عربي في «الفتوحات» ما كان سببًا لشين الكتاب. اهـ.

وذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢، والسيوطي، وصاحب «كشف الظنون» ٥٥٠/١، وكحالة في «معجم المؤلفين».

(١) انظر ترجمته في «ذيل التقييد» ٢٧٦/١ (٥٥٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي

شبهة ٦٣/٤ (٧٥٢)، و«بغية الوعاة» ٢٧٣/١ (٥٠٦)، و«شذرات الذهب» ٧/

١٢٦، و«معجم المؤلفين» ٧٧٦/٣ (١٦٤٢٦).

٤٩- «دروس في الكلام على الجامع الصحيح»:

مؤلفه: أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر ابن فضل بن ضوء، القاضي شهاب الدين، أبو نعيم الغزي العامري، الدمشقي الشافعي، المعروف بالغزي، توفي بمكة المكرمة يوم الخميس، سادس شوال من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة^(١).

ذكره تقي الدين الفاسي في «العقد الثمين» فقال: له تأليف على «صحيح البخاري» يتعلق برجاله. وكذا ذكره في «درر العقود». وقال ابن قاضي شعبة في «طبقات الشافعية»: كتب قطعة من رجال البخاري. وابن تغري بردي في «المنهل الصافي» ١/٦٦، وكحالة في «معجم المؤلفين» فقال: تعليق على «صحيح البخاري» في ثلاثة مجلدات. وذكر في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/٥٧٠ بهذا الأسم.

٥٠- «الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام»:

مؤلفه: عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق بن شهاب البلقيني، القاضي جلال الدين، أبو الفضل ابن شيخ الإسلام سراج الدين -صاحب «الفيض الجاري»- الشافعي، توفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» ١/٣٢١ (٦٣٨)، و«العقد الثمين» ٣/٥٥ (٥٦٦)، و«درر العقود الفريدة» ١/٢٤٩ (١٦١)، و«طبقات الشافعية» ٤/٧٨ (٧٦٠)، و«إنباء الغمر» ١/٤٧٨، و«الضوء اللامع» ١/٢٢٩، و«شذرات الذهب» ٧/١٥٣، و«الأعلام» ١/١٥٩، و«معجم المؤلفين» ١/١٧٨ (١٣٢٦).

(٢) انظر ترجمته في: «رفع الإصر عن قضاة مصر» (١١١)، و«لحظ الألاحظ» ص(٢٨٢)، و«شذرات الذهب» ٧/١٦٦، و«معجم المؤلفين» ٢/١٠٣ (٦٩٢٤).

وهذا الكتاب ذكره الحافظ في «رفع الإصر عن قضاة مصر» وقال: ولما صار ابن البلقيني يحضر لسماع البخاري في القلعة، أدمن مطالعة شرح شيخنا ابن الملقن، وأحب الأطلاع على معرفة أسماء من أبهم في «الجامع الصحيح» من الرواة ومن جرى ذكره في الصحيح، فحصل من ذلك شيئاً كثيراً بإدمان المطالعة والمراجعة، فجمع كتاب «الإفهام بما في البخاري من الإبهام»، وذكر فيه فصلاً يختص بما أستفاده من مطالعته، زائداً عما أستفاده من الكتب المصنفة في المبهمات والشروح، فكان عدداً كثيراً. اهـ.

وقال ابن فهد المكي في «لحظ الألباظ»: وله على «صحيح البخاري» تعليقات نفيسات، ومنها بيان ما وقع فيه من المبهمات، سماه «الإفهام لما في البخاري من الإبهام».

وذكره حاجي خليفة ١/٥٥١، والبغدادي في «هدية العارفين» ١/٥٣٠، وذكره بروكلمان ٣/١٦٩ وأن منه نسخة في آيا صوفيا (٤٧٩)، وكذا سزكين ١/٢٣٣.

٥١- «تعليقات القلقشندي على شرح السراج البلقيني»:

مؤلفه: المحدث المفسر، عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي الشافعي، زين الدين، توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة^(١).

هذا الكتاب ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١/٥٣٠، وكحالة في «معجم المؤلفين».

(١) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» ٧/١٧٤، و«معجم المؤلفين» ٢/١٠٩ (٦٩٦٣).

٥٢- «مصاييح الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم، القرشي المخزومي السكندري، المالكي، الشهير بابن الدماميني. توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وقيل: سنة ثمان^(١).

وهذا الشرح ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» وقال: قد وقفت عليه في مجلد، وجله في الإعراب ونحوه.

وذكره حاجي خليفة ١/٥٤٩ وقال: أوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية أعظم سيادة... إلخ، ذكر أنه ألفه للسلطان أحمد شاه بن محمد بن مظفر من ملوك الهند، وعلق على أبواب منه، ومواضع تحتوي على غرائب وإعراب وتبنيه.

وذكره أيضًا البغدادي في «هدية العارفين» ٢/١٨٥ وسماه: «المصاييح في شرح الجامع الصحيح». ومخلوف في «الشجرة».

وذكر الزركلي في «الأعلام» ٦/٥٧ أن له نسخًا متعددة إحداها في مجلد ضخيم في مكتبة أدوز بالسوس، ذكرها صاحب خلال جزولة. اهـ وذكره بروكلمان ٣/١٦٩، وسزكين ١/٢٣٣ وذكر له نسخًا.

٥٣- «التحقيق والشرح والتوضيح إلى ألفاظ متواليه من الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب، عبد الله بن

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٣/٤٥٠، و«بغية الوعاة» ١/٦٦ (١١٣)،

و«شجرة النور الزكية» (٨٦٣)، و«معجم المؤلفين» ٣/١٧٠ (١٢٤٤٦).

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور بن عبد الرحمن، الشمس، أبو عبد الله ابن الشمس، السعدي، المقدسي، الصالحي، الحنبلي، المعروف بابن المحب، توفي بمكة المكرمة، في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة^(١).

ذكره الحافظ في «الإنباء» فقال: وشرع في شرح البخاري، وتركه بعده مسودة. هكذا دون تسمية للكتاب.

والحافظ يوسف بن عبد الهادي في «الجواهر المنضد» فقال: صنف كتاب «التنقيح على الألفاظ المتوالية في الجامع الصحيح» في أربع مجلدات، وهو كتاب حسن كثير الفوائد.

وذكره أيضًا العليمي في «المنهج الأحمد»، و«الدر المنضد» دون تسمية. وكذا ابن مفلح في «المقصد الأرشد». والبردي في «تسهيل السابلة» نقلًا عن الحافظ.

وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب».

والنجدي في «السحب الوابلة» نقلًا عن الحافظ ابن حجر أيضًا، دون تسمية.

وأفاد محققا الكتاب فذكراه في الهامش بهذا الاسم المصدر به الترجمة، وقالوا: جزؤه الخامس في مكتبة جسترיתי بخطه.

(١) انظر ترجمته في: «ذيل التقييد» ٢٤٦/١ (٤٨٢)، و«إنباء الغمر» ٣٨/٢، و«الجواهر المنضد» (١٦٠)، و«المنهج الأحمد» ٢٠٧/٥ (١٥٠٧)، و«الدر المنضد» ٦١٣/٢ (١٥٣١)، و«المقصد الأرشد» ٥٢٥/٢ (١٠٨٥)، و«تسهيل السابلة» ١٣٠١/٣ (٢١٣٠)، و«شذرات الذهب» ١٨٦/٧، و«السحب الوابلة» ١٠٧٢/٣ (٧٠٨)، و«الأعلام» ٤٥/٧، و«معجم المؤلفين» ٤٢٨/٣ (١٤١٧٩).

أما الزركلي فجعله كتابين، فقال: وشرع في شرح الصحيحين، ثم تركه مسودة، وصنف «التحقيق والشرح والتوضيح لألفاظ متوالي من الجامع الصحيح» محفوظ في شسترتبي (٣٣٥١).

فهل الشرح المتروك مسودة - كما ذكر الحافظ - هو هو «التحقيق» هذا أم غيره؟ فالله أعلم.

وبهذا الأسم ذكره أيضًا أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١.

٥٤- «التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن أحمد بن موسى بن عبد الله، الشمس، أبو عبد الله الكفيري، العجلوني، ثم الدمشقي، الشافعي - مولده بالكفير - مصغر - من عمل دمشق، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة^(١).

ذكر هذا الشرح بهذا الأسم ابن قاضي شعبة في «طبقات الشافعية» وقال: في ستة مجلدات. وكذا قال الحافظ في «إنباء الغمر» نقلًا عن ابن قاضي شعبة، لكنه لم يسمه.

والسخاوي في «الضوء اللامع» قائلًا: صنف «التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح» واستمد فيه من البدر الزركشي والكرماني وابن الملقن، وزاد فيه أشياء مفيدة، وهو شرح جيد في خمسة مجلدات.

والبغدادى في «إيضاح المكنون» ٣٢٠/١، وفي «هدية العارفين» ١٨٦/٢ وأشار في الثاني أنه في خمسة مجلدات.

(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» ٩٩/٤ (٧٧٥)، و«إنباء الغمر» ٥٩/٢، و«الضوء اللامع» ٤٢٩/٣، و«شذرات الذهب» ١٩٦/٧، و«الأعلام» ٣٣١/٥، و«معجم المؤلفين» ١١١/٣ (١٢٠٥٨).

٥٥- «الكوكب الساري في شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: هو الكفيري المتقدم.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ٢/١٨٦-١٨٧ لكن قال: في اختصار البخاري.

وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ٣/١٦٩، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/٢٣٣ وذكر أن منه نسخة في برلين (١٢٠٠) وأضاف سزكين قائلاً: بخط المؤلف.

وقد ذكراه بهذا الأسم، وكذا أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/٥٧١.

والزركلي في «الأعلام» فقال: وفي فهرس دار الكتب الشعبية في صوفيا: الجزء الثالث من «الكوكب الساري في شرح صحيح البخاري» مخطوط.

قلت: وهذه فائدة عزيزة، لكن قال قبل هذا الكلام: للكفيري تصانيف، عدّ السخاوي منها: «التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح» خمسة مجلدات، في شرح البخاري. قلت: والمعروف أن «التلويح» هو لقطلوبغا. اهـ.

قلت: وهاهنا مأخذان:

الأول: أن «التلويح» المشهور المعروف، إنما هو لمغلطاي، لا لقطلوبغا، وأظن - والله أعلم - أن الذي أوقعه في ذلك؛ إنما هو تشابه الأسمين.

الثاني: ليس معنى أن لمغلطاي «التلويح في شرح الصحيح» أن ذلك يمنع أن يكون للكفيري شرح على البخاري أسمه أيضًا «التلويح»

وقد نسبه له غير واحد من المتقدمين، ولا يمنع أيضًا أن يكون للكفيري شرح آخر أسمه «الكوكب الساري».

هذا وقد أشار الحافظ في «الإنباء» لذلك فقال: وجمع شرحًا على البخاري في ستة مجلدات، وكان قد لخص «شرح ابن الملقن» و«شرح الكرمانى» ثم جمع بينهما.

وقال ابن قاضي شهبة: له شرح على البخاري في ستة مجلدات سماه «التلويح». واختصر شرح البخاري لابن الملقن في أربعة مجلدات، والكرمانى في ثلاثة.

فأقول: لعله لما جمع بين «شرح ابن الملقن»، و«شرح الكرمانى» - كما ذكر الحافظ - سماه «الكوكب الساري»، والعلم عند الله.

فائدة وتنبية:

لما ترجم الزركلى في «الأعلام» ٣١٧/٦ للكفيري محمد بن عمر بن عبد القادر، الحنفى، الدمشقى، حفيد الكفيري صاحب الترجمة ومؤلف «التلويح»، و«الكوكب الساري»، ذكر ضمن مؤلفاته -أى الكفيري الحفيد المتوفى سنة ثلاثين ومائة وألف- «شرح البخاري» ستة مجلدات.

وهو وهم وقع فيه؛ لأنه أستقى ترجمته من «سلك الدرر» للمرادى ٤٠/٤ حيث قال المرادى: محمد الكفيري ابن زين الدين عمر، ابن عبد القادر، ابن العلامة شمس الدين أبى عبد الله محمد الكفيري، صاحب التأليف المفيدة.

منها شرحه على البخاري في ستة مجلدات.

قلت: يقصد المرادى أن الشرح هذا للجد لا للحفيد، ففهم الزركلى -رحمه الله- أنه للحفيد.

وفهم ما فهمته، وقرر ما قررته، عبد الحي الكتاني، فلما ترجم للكفيري الحفيد في «فهرس الفهارس» ٤٩٧/١ (٢٨٥) قال: وجدت ترجمته في «سلك الدرر» وذكر المرادي له عدة تأليف منها ثبته المسمى: «إضاءة النور اللامع فيما أتصل من أحاديث النبي الشافع»، وأن لجد أبيه العلامة الشمس محمد الكفيري شرحًا على البخاري في ست مجلدات. اهـ. هذا والله أعلم بالصواب.

٥٦- «اللامع الصبيح على الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس -وقيل: عبد الله- بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، الشمس أبو عبد الله بن أبي محمد بن الشرف، أبي عمران النعيمي -بالضم نسبة لنعيم المجرم- العسقلاني الأصل، البرماوي، ثم القاهري، الشافعي، توفي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة^(١).

ذكر هذا الشرح الحافظ في «إنباء الغمر» فقال: وشرح البخاري في أربعة مجلدات. والسخاوي فقال: من تصانيفه شرح البخاري في أربعة مجلدات، ومن أصوله التي أستمد منها فيه مقدمة «فتح الباري» للحافظ ابن حجر، ولم يبيض إلا بعد موته، وتداوله الفضلاء مع ما فيه من إعواز. وذكره أيضًا في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٧/١ وقال: هو شرح حسن في أربعة أجزاء، أوله: الحمد لله المرشد إلى الجامع الصحيح.. إلخ، ذكر فيه أنه جمع

(١) انظر ترجمته في: «إنباء الغمر» ٦٠/٢، «الضوء اللامع» ٥١١/٣ (٧٢٥)،

«شذرات الذهب» ١٩٧/٧، و«معجم المؤلفين» ٣٨٨/٣ (١٣٩٢١)

بين «شرح الكرمانى» باقتصار- وبين «التنقيح» للزرکشى بإيضاح وتنبیه. وذكره ابن العماد الحنبلى، وكحالة، ولهذا الكتاب نسخ في بعض المكتبات، ذكرها بروكلمان في «تاريخ الأدب العربى» ١٦٩/٣، وسزكين في «تاريخ التراث العربى» ٢٣٣/١.

٥٧- «مجمع البحرين وجواهر الحبرين في شرح صحيح البخارى»:

مؤلفه: يحيى بن محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد، السعيدى ثم القاهري، الشافعى، يعرف بابن الكرمانى، وهو ابن الكرمانى صاحب الشرح على البخارى المسمى «الكواكب الدرارى»، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة^(١).

ذكر هذا الشرح حاجى خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٦/١-٥٤٧ وقال: أستمد فيه من شرح أبيه وشرح ابن الملقن، وأضاف إليه من شرح الزركشى وغيره، وما سنح له من حواشى الدمياطى و«فتح البارى» والبدر. وذكره أيضًا البغدادى في «هدية العارفين» ٥٢٧/٢ وأنه في ثمانية أجزاء. وذكره أيضًا كحالة.

فائدة: ذكر هذا الشرح الحافظ السخاوى في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢ وذكر أنه لخصه من شرحنا هذا ومن «الكواكب الدرارى». ٥٨- «الكوكب السارى»:

مؤلفه: علي بن حسين بن عروة، العلاء، أبو الحسن المشرقى ثم الدمشقى الحنبلى، ويعرف بابن زكنون بفتح أوله، والمشهور أيضًا بابن

(١) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» ٢٠٦/٧، و«معجم المؤلفين» ١١٦/٤

عروة الحنبلي، توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة^(١).

هذا الكتاب ذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٣٤/١ وأنه له نسخة في رامبور ١٠٦/١.

قلت: ولعل هذا الكتاب هو كتاب «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري».

وهو شرح لمسند الإمام أحمد، لا لصحيح البخاري؛ فكل من يترجم لابن عروة، يذكر كتاب «الكواكب الدراري» هذا، ولا يذكر أن له شرحاً على «صحيح البخاري». والله أعلم.

٥٩- «التلقيح لفهم قارئ الصحيح»:

مؤلفه: المحدث الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل - طرابلس الشام - الحلبي المولد والدار، الشافعي، سبط ابن العجمي، برهان الدين، أبو إسحاق، توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة^(٢).

هذا الكتاب ذكره الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ٧١١/٢، وفي «الضوء اللامع» وقال: شرحاً مختصراً على البخاري، وهو بخطه في مجلدين، ويخط غيره في أربعة، وفيه فوائد حسنة، وذكر أنه والحافظ ابن حجر، نقل كلاهما عن الآخر في شرحيهما. وقال أيضاً: وله على البخاري عدة إملاءات كتبها عنه

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٥١/٣، و«الأعلام» ٢٨٠/٤، و«معجم المؤلفين» ٤٣٠/٢ (٩٤٠٤).

(٢) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٨٨/١، و«شذرات الذهب» ٢٣٧/٧، و«معجم المؤلفين» ٦١/١ (٤٦١).

جماعة من طلبته.

وذكره أيضًا حاجي خليفة ١/٥٤٧، والبغدادي في «هدية العارفين» ١/٢٠، وله نسخ في بعض المكتبات، ذكر ذلك سزكين ١/٢٣٤. ونفيد القارئ الكريم أن صاحب الترجمة هذا له الباع الأكبر في نسخ شرحنا هذا «التوضيح»، ونسخته هي النسخة الأصلية والمعول عليها غالبًا.

ونضيف كذلك أنني رأيت الحافظ قد ألمح في «الإصابة» ٤/٢٧٩. أن شرح سبط هذا يعد تلخيصًا لـ «التوضيح»، حيث قال: حمته بنت أبي سلمة، قيل: هي المذكورة في حديث أم حبيبة حين عرضت على النبي ﷺ أن يتزوج أختها.. قرأته في شرح البخاري للشيخ برهان الدين الحلبي الذي لخصه من شرح ابن الملقن.

٦٠- «افتتاح القاري لصحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين، أبو عبد الله بن أبي بكر، القيسي الحموي الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، توفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة^(١).

ذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألحاظ» ص (٣٢٠)، والسخاوي في «الضوء اللامع»، وقال النعيمي في «الدارس في تاريخ المدارس»

(١) انظر ترجمته في: «لحظ الألحاظ» ص (٣١٧)، و«الضوء اللامع» ٤/١٢٩، و«الدارس في تاريخ المدارس» ١/٤١، و«شذرات الذهب» ٧/٢٤٣، و«فهرس الفهارس» ٢/٦٧٥ (٣٥٤)، و«الأعلام» ٦/٢٣٧، و«معجم المؤلفين» ٣/١٦٨ (١٢٤٣٧)، ٣/٤٥٣ (١٤٣٤٥).

٤٢/١ من تأليفه: كراريس في أفتاح الصحيح، وعدة ختوم نقلت ذلك من خطه.

وابن العماد الحنبلي في «الشذرات»، والبغدادى في «إيضاح المكنون» ١٠٨/١، وفي «هدية العارفين» ١٩٣/٢ وفي الثاني سماه: أفتاح القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري.

وعبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»، والزركلي في «الأعلام»، وكحالة في «المعجم».

٦١- «المتجر الربيع والمسعى الرجيع والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق، أبو عبد الله العجيسي التلمساني المالكي، ويعرف بحفيد ابن مرزوق، وقد يختصر بابن مرزوق. توفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة^(١).

ذكر هذا الشرح الحافظ السخاوي في «الضوء اللامع» وقال: لم يكمل. وكذا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥٠/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ١٩٢/٢، والزركلي في «الأعلام» وأفاد قائلاً: كان منه الجزءان الأول والثاني بخطه في الجامع الجديد، ثم فقد الأول. ومخلوف في «الشجرة» وأشار أيضاً إلى أنه لم يكمل، وذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٣٤/١ وأن منه نسخة في الكتاني بالرباط (٥٧٢).

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٣٦٧/٣، و«شجرة النور الزكية» (٩١٨)،

و«الأعلام» ٥/٣٣١، و«معجم المؤلفين» ٩٧/٣ (١١٩٦١).

ولهذا المصنف أيضًا :

٦٢- «أنوار الدراري في مكررات البخاري» :

ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» ١/٥٢٥، والبغدادي في «إيضاح المكنون» ١/١٤٣، وفي «هدية العارفين» ٢/١٩٢، وكحالة.

ووقع في «الضوء اللامع» باسم: «أنواع الدراري في مكررات البخاري»، وكذا في «الأعلام»، وأظنه تحريفًا.

٦٣- «شرح ابن أرسلان» :

مؤلفه: أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان- قال السخاوي: بالهمزة كما بخطه -الرملي الشافعي، شهاب الدين- أبو العباس.

وقال بعضهم: رسلان بغير همزة، توفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة^(١). وهذا الشرح ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» وقال: وصل فيه إلى آخر كتاب الحج، قيل: في ثلاثة مجلدات.

وذكره حاجي خليفة ١/٥٥٤، والزركلي، وكحالة.

٦٤- «النكت على التنقيح شرح الجامع الصحيح» للزرکشي :

مؤلفه: أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد التستري الأصل، البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نصر الله، محب الدين، توفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة^(٢).

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١/١٣٣، و«شذرات الذهب» ٧/٢٤٨،

و«الأعلام» ١/١١٧، و«معجم المؤلفين» ١/١٢٨ (٩٥٩).

(٢) انظر ترجمته في «شذرات الذهب» ٧/٢٥٠، و«معجم المؤلفين» ١/٣١٩ (٢٢٤٣).

هذا الكتاب ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٤٩، وابن العماد الحنبلي، والبغدادي في «هدية العارفين» ١/١٢٦، وكحالة.

٦٥- «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: العالم الحبر البحر الفهامة ذو الفنون وحائزها، شيخ الإسلام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني المصري، الشهير بابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة^(١).

شرحه هذا أشهر وأعرف من أن يُعرّف، فهو أشهر شرح لـ «صحيح البخاري» على الإطلاق، وهو شرح جاب الآفاق، وعرفه الصغير قبل الكبير، وطالب العلم قبل العالم، وكذا من قال: «لا هجرة بعد الفتح» قال حاجي خليفة: وشهرته وانفراده بما يشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الأدبية والفوائد الفقهية تغني عن وصفه وصدق من قال: ما أوفى بحق البخاري إلا العسقلاني، أو نحو هذا.

وقد صنف الحافظ في طليعة الشرح مقدمة أسماها «هدي الساري» تطبع وحدها في مجلد، قدم فيها للشرح وعقد فصولاً عدة، سبر فيها ما يتعلق بـ «الصحيح» من أسماء الرواة وتقييدهم، والرواة المتكلم فيهم والرد على ذلك، والأحاديث التي أنتقدت، والرد على ذلك، وعدة أحاديث الكتاب، وما إلى ذلك.

(١) انظر ترجمته في: كتاب «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» تصنيف شمس الدين السخاوي، جمع فيه السخاوي رحمه الله كل دقيقة وجلييلة عن الحافظ فأوعى، فجاء موسوعة حياتية عن الحافظ رحمه الله. وأيضاً ينظر «شذرات الذهب» ٧/٢٧٠، و«معجم المؤلفين» ١/٢١٠ (١٥٥٢).

٦٦-٨١- ونضيف أيضاً أن الحافظ قد أولى اهتماماً بالغاً بالصحيح،
فإلى جانب هذا الشرح، صنف مصنفات أخرى لها تعلق
بـ«الصحيح» من ذلك:

(١) «تغليق التعليق»:

وهو كتاب قام فيه بوصل المعلقات التي رويت في «صحيح البخاري» إما بإسناده أو نقلاً من أحد الكتب المسندة، وهو كتاب مطبوع متداول، لا يستغني عنه طالب علم ولا عالم.

(٢) «التشويق إلى وصل المهم من التعليق»:

وهو اختصار لكتاب «التغليق».

(٣) «التوفيق لوصل المهم من التعليق»:

واقصر في هذا الكتاب على الأحاديث التي لم يوصل البخاري أسانيداً في مكان آخر من «جامعه». ذكرهما السخاوي في «الجواهر والدرر» ٦٦٦/٢.

(٤) «انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري»:

وهو كتاب مطبوع في مجلدين، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي معية صبحي السامرائي، طبع مكتبة الرشد، وشركة الرياض.

وهذا الكتاب له قصة وسبب، وهو أن العيني - ستأتي ترجمته - قد ألف كتابه «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» واهتم بالرد على الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» وكان يتعقبه وينتقده كلما وجد مجالاً لذلك، فما كان من الحافظ إلا أن أنبرى له، ورد عليه في هذا الكتاب، وأجاب فيه على تلك الاعتراضات باختصار، مقتصراً على بعضها؛ إذ لو أجب عليها كلها لطلال ذلك.

(٥) «الاستنثار على الطاغي المعثار»:

ذكر الحافظ في «الانتقاض» ٢٥/١ سبب تأليفه لهذا الكتاب في معرض كلامه عن «عمدة القاري» فقال:

ثم ذكر العيني مقدمة لطيفة أنتزعها من القطعة التي كتبها النووي، ولو كان نسخها من نسخة صحيحة ونسبها إليه لاستفاد السلامة مما وقع في خطه من التصحيف لكثير من الأسماء والسمات، والتحريف لبعض الكلمات، وقد تتبعت ما وقع له من ذلك في تلك الكراسة، فزاد على ثمانين غلطة، فأفردت ذلك في جزء سميته... فذكر هذا الكتاب.

وذكره أيضًا السخاوي في «الجواهر» ٦٩٠/٢، وحاجي خليفة ٥٥٢-٥٥١/١ وسمياه: «الاستنصار على الطاعن المعثار».

وذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ٦٩/١، وفي «هدية العارفين» ١٢٩/١ وسماه: «الاستبصار على الطاعن المعثار».

(٦) «بغية الداري - أو الراوي - بأبدال البخاري»:

وهو مصنف جمع فيه عوالي البخاري، وهي ما أخرجه عن شيخ يكون بين أحد الأئمة الستة وبينه واسطة. ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» ٦٦٧/٢.

(٧) «تقريب الغريب الواقع في البخاري»:

ذكره السخاوي ٦٧٧/٢ وقال: أختصره من القرطبي مع الزيادة عليه والفوائد المهمة في سنة ثمانين عشرة وثمانمائة.

وذكره أيضًا حاجي خليفة ٤٦٤/١، والبغدادي في «هدية العارفين» ١٢٩/١، وكذا ابن العماد الحنبلي.

(٨) «المهمل من شيوخ البخاري»:

ذكره السخاوي ٦٧٨/٢.

(٩) «هدي الساري» - أو «هداية الساري لسند البخاري»:

ذكره السخاوي ٦٨٢/٢ وقال: في كراستين، صنفها قديمًا في سنة خمس وثمانمائة، وسمعا عليه حينئذ الشمس ابن القطان وغيره من شيوخه.

(١٠) «فوائد الأحتفال في بيان أحوال الرجال المذكورين في

البخاري زيادة على ما في تهذيب الكمال»:

ذكره السخاوي ٦٨٢/١ وقال: مجلد ضخمة مسودة.

وذكره أيضًا حاجي خليفة ٢/١٢٩٥ و١٥١١، وابن العماد الحنبلي

في «الشذرات» ٧/٢٧١-٢٧٢، والبغدادى في «الهداية» ١/١٣٠.

(١١) «الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام»:

ذكر السخاوي ٦٨٢/٢ أنه أسم آخر للكتاب السابق، وكذا ذكره

حاجي خليفة ١/٥٥٢، وجعله البغدادى في «هدية العارفين» ١/١٢٩ كتابًا آخر، وفيه نظر.

(١٢) «الملقط من التلقيح في شرح الجامع الصحيح» للبرهان الحلبي:

ذكره السخاوي ٦٧٦/٢ وقال: التقطه بحلب في سنة ست وثلاثين.

(١٣) «النكت على تنقيح الزركشي»:

وهي تعليقات على كتاب «التنقيح» للزركشي، ذكره السخاوي

٦٧٧/٢، وذكره حاجي خليفة ١/٥٤٩ وقال: هي تعليقة بالقول ولم

تكمل.

(١٤) «تجريد التفسير من صحيح البخاري»:

هو على ترتيب السور منسوبًا لمن نقل عنه، ذكره السخاوي

٦٧٦/٢، وابن العماد ٧/ ٢٧٢.

(١٥) «شرح ثلاثيات البخاري»:

ذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/ ٢٤٩.

(١٦) «النكت على صحيح البخاري»:

ذكر سزكين ١/ ٢٣٦ أنه مختصر من «فتح الباري» أعده المصنف نفسه.

وهذا الكتاب والذي قبله لم يذكرهما السخاوي! والله أعلم.

٨٢- «تيسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى، ناصر الدين المنزلي

الشافعي، سبط سويدان، وبه يشهر، فيقال له ابن سويدان، توفي سنة

أثنتين وخمسين وثمانمائة^(١).

ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ٣/ ١٦٩ وأخطأ في اسمه

فقال: (موسى)، بدل: (يوسف)، وقال (الحنبلي) بدل (المنزلي)! وأفاد

أنه ألفه سنة ست وأربعين وثمانمائة. وسزكين في «تاريخ التراث العربي»

١/ ٢٣٤ وذكر أن للكتاب نسخة في الإسكوريال ثاني برقم (١٦١٦)،

وزاد سزكين أنها بخط المؤلف. والله أعلم.

وذكره أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٧١.

٨٣- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن

محمود الحلبي ثم القاهري، الحنفي، المعروف بالعيني، بدر الدين،

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٤/ ٣٦٨ (٩٢)، و«الأعلام» ٧/ ٤٧، و«معجم

المؤلفين» ٣/ ٧٠٠ (١٥٩٠٤).

فقيه أصولي مفسر محدث، توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة^(١).

وهذا الشرح مطبوع في عشرين مجلدًا من القطع الكبير، ويمتاز -مع ما عليه من مؤاخذات وانتقادات- بأمور منها: تنظيم الشرح والتعليق على الحديث، وغالبًا ما يقسم الشرح إلى فقرات معنويًا كل فقرة، فيبدأ ببيان تعلق الحديث أو الآية بالترجمة، ثم ببيان رجال ورواة الحديث، ثم ذكر المواضع التي تكرر فيها الحديث، وبيان اللغة والإعراب، ثم بيان معنى الحديث العام، وهكذا.

أيضًا يمتاز ببسط كثير من المسائل النحوية واللغوية، وأيضًا بسط كثير من المسائل الفقهية.

أما الذي أنتقد عليه، فقال السخاوي في «الضوء اللامع» ٦٣/٥: «استمد العيني في «عمدة القاري» من شرح شيخنا -يقصد الحافظ- بحيث ينقل الورقة بكمالها، وربما أعترض. وبهذا الكلام صرح الحافظ نفسه في مقدمة «انتقاض الاعتراض» ٢٦/١.

وكذلك من يطالع شرحنا هذا يجد العيني ينقل منه الصفحات الطوال، بل الأبواب بتمامها دون عزو ولا نسبة إلى مخترعه، والله أعلم.

٨٤- «مفتاح القاري لجامع البخاري»:

مؤلفه: حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر، ابن الشيخ الكبير علي الأهدل، ابن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عدي بن الحسن بن الحسين بن زيد العابدين -ويقال له: عيون- ابن علي بن الحسين بن

(١) أنظر ترجمته في: «بغية الوعاة» ٢/٢٧٥ (١٩٦٧)، و«شذرات الذهب» ٧/٢٨٦،

و«معجم المؤلفين» ٣/٧٩٧ (١٦٥٣٥).

علي بن أبي طالب، البدر، أبو محمد، وأبو علي الحسيني نسباً وبلدًا، الشافعي، الأشعري، توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة^(١).

هذا الشرح ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» فقال: وألف حواشي على البخاري أنتقاها من الكرمانى مع زيادات وسمائها «مفتاح القاري».

وذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٥٤ وسماه «مصباح القاري». والبغدادي في «إيضاح المكنون» ٢/ ٥٢٧، وكحالة في «معجم المؤلفين».

٨٥- «تعليقة النويري على البخاري»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق، المحب، أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويري الميموني القاهري المالكي، توفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة^(٢).

ذكر هذا الكتاب حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٥٠ وقال: وهو شرح مواضع منه.

والبغدادي في «هدية العارفين» ٢/ ١٩٩، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/ ٢٣٧ وأن له نسخة في صائب بأنقرة.

٨٦- «تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح»:

مؤلفه: أبو الفتح، محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٢/ ٦٣ (٥٥٧)، و«معجم المؤلفين» ١/ ٦١٤ (٤٦٣٦).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٤/ ٣٠٧ (٥٩٨)، و«شذرات الذهب» ٧/ ٢٩٢، و«شجرة النور الزكية» (٨٦٩).

محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون المرآغي القاهري الأصل، المدني، الشافعي، يعرف بابن المرآغي، توفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة^(١).

وهذا الكتاب قام فيه مؤلفه باختصار «فتح الباري» للحافظ ابن حجر، ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» وقال: في نحو أربع مجلدات.

والسيوطي في «نظم العقيان»، وحاجي خليفة ٥٤٨/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ٢٠٠/٢، والزركلى في «الإعلام»، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٢٦٢/٣ (١٣٠٦٥).

٨٧- «مختصر شرح سبط ابن العجمي»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور، الكمال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور، القاهري الشافعي، إمام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه، ويعرف بابن إمام الكاملية، توفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة^(٢).

وهذا الكتاب ذكره السخاوي في «الضوء اللامع»، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٤٧/١، وكحالة في «معجم المؤلفين».

٨٨- «شرح السلامي»:

مؤلفه: محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن يونس،

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٤٣٥/٣، و«نظم العقيان» (١٣٥)، و«الأعلام» ٥٨/٦.

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٢٠٨/٤، و«معجم المؤلفين» ٦٥١/٣ (١٥٦٣٣).

السلامي، وقيل: السلابي- بالباء- البيري الأصل، الحلبي، أبو عبد الله الشافعي، شمس الدين، توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة^(١).

ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٣/٣ وسمى مؤلف الشرح محمود، بدل محمد، وأفاد أن له نسخة في آيا صوفيا (٦٨٨-٦٨٩).

وذكر في «الفهرس الشامل للتراث» ٥٦٩/١.

٨٩- «التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح»:

مؤلفه: أحمد بن إبراهيم بن محمود - وقيل: محمد- ابن خليل الطرابلسي الأصل، ثم الحلبي المولد والدار، الشافعي، أبو ذر، البرهان، موفق الدين، ابن البرهان الحلبي، صاحب «التلخيص»- المتقدم- ويعرف أيضًا بسبط ابن العجمي، كأبيه. توفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة^(٢).

وهذا الشرح ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» وقال: وأفرد مبهمات البخاري، وكذا إعرابه، بل جمع عليه تعليقًا لطيفًا لخصه من الكرمانى والبرماوي و«فتح الباري»، وآخر أخصر منه.

وذكره أيضًا حاجي خليفة ٥٥٣/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ١٣٤/١، والزركلى وكحالة.

وذكره بروكلمان ١٧٠/٣ باسم: «الدر في شرح البخاري»! ولعله تحريف وذكر أن له نسخة في القاهرة ثاني ١٢٥/١.

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٣١١/٣، و«هدية العارفين» ٢٠٨/٢، و«الأعلام» ١٤٧/٦، و«معجم المؤلفين» ٣٩/٣ (١١٥٣٣).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٩٤/١، و«الأعلام» ٨٨/١، و«معجم المؤلفين» ٩٠/١ (٦٨٥).

وكذا سزكين ٢٣٧/١ على الصواب.

٩٠- «مواهب الجليل على شرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل»:

مؤلفه: يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون الشرف، أبو زكريا بن الشهاب أبي العباس القسطنطيني، المغربي، المالكي، نزيل القاهرة ثم مكة، المعروف بالعلمي بضم العين وفتح اللام، وربما سكنت، نسبة فيما قاله للسخاوي - في «الضوء اللامع» - إلى العلم. توفي عصر يوم الإثنين رابع ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وثمانمائة^(١).

ذكره السخاوي فقال: بلغني أنه كتب على البخاري. ومخلف في «الشجرة» وقال أنه توفي في ربيع الأول! والله أعلم.

والزركلي في «الأعلام»، وكحالة في «المعجم»، والكاندهلوي في «لامع الدراري» كما في مقدمة «عمدة القاري» ٢٩/١، وأصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/٥٧٠. وهم الذين ذكروه بهذا الأسم.

٩١- «شرح البكري»:

مؤلفه: محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى بن عشبان بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، الجلال، أبو البقاء بن العز أبي الفضل بن الزين أبي العباس بن ناصر الدين بن البكري، الدهروزي

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١١٦/٥ (٩٤١)، و«شجرة النور الزكية»

(٩٨٠)، و«الأعلام» ٨/١٣٩، و«معجم المؤلفين» ٨٦/٤ (١٧٩٦٣).

ثم المصري، ثم القاهري، الشافعي، توفي سنة إحدى وتسعين
وثمانمائة^(١).

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» فقال: وشرع في شرح على
البخاري. وذكره أيضًا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥١/١،
والزركلي في «الأعلام».
٩٢- «شرح السلماسي»:

مؤلفه: إبراهيم بن عبد الله بن أبي أيوب الصدر أبو الفضل بن
الشرف أبي القاسم السلماسي ثم التبريزي، الشافعي، ويعرف بالزنهازي
نسبة لبعض المعتقدين، لم أعرف له تاريخ وفاة، إلا أنه كان حيًا سنة
ست وثمانين وثمانمائة^(٢)؛ فقال السخاوي في «الضوء اللامع»: لقيني
بمكة في موسم سنة ست وثمانين عقب الحج.

وقال سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤١/١: عاش في فترة
لا تتجاوز القرن العاشر الهجري.

والشرح هذا ذكره سزكين ٢٤١/١ وذكر أن له نسخة في جدار الله
٣٤٤ (٣٦٦/١) ورقة في القرن العاشر الهجري. وقال: السلماسي،
بدل: السلماسي.

وذكر أيضًا في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٩/١.

٩٣- «المنطق الفصيح في ختم الصحيح»:

مؤلفه: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الدمشقي، الصالحي،

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٥١٤/٣ (٧٣٤)، و«هدية العارفين» ٢١٤/٢،

و«الأعلام» ١٩٤/٦، و«معجم المؤلفين» ٣٩٠/٣ (١٣٩٣٠).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٤٣/١.

الشافعي، المعروف بابن شكم، توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة^(١).
ذكر في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧٠/١: شرحه ابن
شكم بعنوان «المنطق الفصيح في ختم الصحيح». فلا أدري أهو شرح
كما هو في صدر الكلام، أم هو ختمة للصحيح كسائر الختمات،
والله أعلم.

٩٤- «شرح ابن العيني»:

مؤلفه: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الزين بن العز، زين
الدين، ابن العيني، الدمشقي، الحنفي، توفي سنة ثلاث وتسعين
وثمانمائة^(٢).

ذكر هذا الشرح حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥٣/١ فقال:
وهو في ثلاثة مجلدات، كتب «الصحيح» على هامشه.

٩٥- «الكوثر الجاري إلى رياض البخاري»:

مؤلفه: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم،
شرف الدين، ثم دعي شهاب الدين، الشهرزوري الهمداني التبريزي
الكوراني، ثم القاهري عالم بلاد الروم، توفي سنة ثلاث- وقيل
أربع- وتسعين وثمانمائة^(٣).

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ١٣٣/١، و«معجم المؤلفين» ٢٩٢/١ (٢١٢٥).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٢١٦/٢، و«الأعلام» ٣٠٠/٣، و«معجم
المؤلفين» ٨٥/٢ (٦٧٩٣).

(٣) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١١٤/١، و«الأعلام» ٩٧/١، و«معجم
المؤلفين» ١٠٤/١ (٧٨٣).

وهذا الشرح ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» دون تسمية، فقال: بلغني أنه عمل تفسيرًا وشرحًا على البخاري.

وذكره بهذا الأسم التقي الغزي في «الطبقات السنية في تراجم الحنفية» ص (٨٣)، وحاجي خليفة ٥٥/١، والبغدادى في «هدية العارفين» ١/١٣٥، والزركلي وكحالة، وكذا بروكلمان ٣/١٧٠، وسزكين ١/٢٣٧ وذكر أن له نسخًا في بعض المكتبات.

٩٦- «المنهل الجاري المجرّد من فتح الباري شرح الجامع الصحيح للبخاري»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن حميد، الدمشقي، القاضي قطب الدين - الرملي الشافعي، الخيضري، وخيضر بكسر الضاد، توفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثمانمائة^(١).

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٥٥ فقال: وجرّد الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى من «فتح الباري» أسئلة مع الأجوبة، وسماها «المنهل الجارى» وذكره أيضًا البغدادى في «هدية العارفين» ٢/٢١٦.

٩٧- «شرح السنوسى»:

مؤلفه: محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسى، التلمسانى، الحسينى من جهة الأم، أبو عبد الله، عالم تلمسان فى عصره وصالحها،

(١) أنظر ترجمته فى: «الضوء اللامع» ٤/٢٩٦ (٥٦٦)، و«نظم العقيان» (١٧٠)،

و«الدارس فى تاريخ المدارس» للنعمى ١/٣، و«معجم المؤلفين» ٣/٦٥٤

(١٥٦٥٠).

توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة^(١).

ذكره عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» ٩٩٩/٢ فقال: له شرح عجيب على البخاري، لم يكمله، وحاشية لطيفة على مشكلاته. وذكره أيضًا الزركلي في «الأعلام»، ومخلوف في «الشجرة» وقال: وصل فيه إلى باب: من أستبرأ لدينه.

والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في «لامع الدراري» كما في مقدمة «عمدة القاري» ٢٧/١ وذكر أن شرحه هذا مختصر لتتقيح الزركشي، والله أعلم، وذكر له أيضًا «شرح مشكلات البخاري» في كراستين. ٩٨- «شرح النعماني»:

مؤلفه: إبراهيم بن علي بن أحمد بن بركة بن علي بن أبي بكر بن المكرم، برهان الدين، المصري، الشافعي، النعماني، توفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة^(٢).

قال السخاوي في «الضوء اللامع»: شرع في الجمع بين شرح الحافظ ابن حجر والعيني على البخاري، فكتب منه جملة مع إضافة حاصل ما أشتمل عليه «انتقاض الاعتراض».

وذكر هذا الشرح أيضًا حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥١/١ فقال: وشرح برهان الدين إبراهيم النعماني إلى أثناء الصلاة، ولم يف بما التزمه.

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ٢١٦/٢، و«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (٩٨٤)، و«الأعلام» ١٥٤/٧، و«معجم المؤلفين» ٧٨١/٣ (١٦٤٥١)، ٧٨٦/٣ (١٦٤٧٥).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٣٦/١، و«الأعلام» ٥٣/١.

وذكره أيضًا الزركلي في «الأعلام».

وقال بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٠/٣: وكتب ابن حجر «انتفاض الاعتراض»، وكتب عليه إبراهيم بن علي الشافعي النعماني كتاب «المزيد»، الجزء الخامس منه في الإسكوريال ثاني (١٤٥٦). اه بتصرف.

وكذا سزكين في «تاريخ التراث» ٢٣٦/١ وأفاد أن هذا الجزء الموجود عدد ورقاته مائة وثمانية وثلاثون ورقة.

٩٩- «البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح»:

مؤلفه: محمد بن علي بن خلف الأحمدي، المصري الشافعي، نزيل المدينة، أبو البقاء، لم أظفر له بتاريخ وفاة، وإنما قيل: إنه كان حيًا في سنة تسع وتسعمائة، أي ما توفي إلا بعدها^(١).

وهذا الشرح ورد بهذا الاسم في كتاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٨/١.

وذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٣٧/١ وذكر أن له نسخة في «فيض الله» (٢٦٩) و«القاهرة»، «مجموع» (٥٢١) وسماه: «الباري الفصيح في الجامع الصحيح».

وذكره حاجي خليفة ٥٥١/١ وقال: وهو شرح كبير ممزوج وكان أبتدأ تأليفه في شعبان سنة تسع وتسعمائة، أوله: الحمد لله الواجب الوجود... إلخ، ذكر أنه جعله ك«الوسيط»، برزخًا بين «الوجيز» و«البسيط»، ملخصًا من شروح المتأخرين كالكرماني وابن حجر والعيني. وذكره البغدادي في «هدية العارفي» ٢٢٤/٢ دون تسمية وقال: بدأ

(١) أنظر ترجمته في: «الأعلام» ٢٨٩/٦، و«معجم المؤلفين» ٥١٠/٣ (١٤٧٠٦).

فيه سنة تسع وتسعمائة.

وذكره الزركلي في «الأعلام»، وكحالة في «معجم المؤلفين» دون تسمية أيضًا.

١٠٠- «التوشيح شرح الجامع الصحيح»:

مؤلفه: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين همام الخضيرى، العلامة المشهور في الآفاق، جلال الدين السيوطي، أو الأسيوطي.

توفي سنة إحدى عشر وتسعمائة^(١).

وهذا الكتاب طبع بتحقيق رضوان جامع رضوان، في عشرة مجلدات، طبع مكتبة الرشد وشركة الرياض.

ويعد من الشروح المختصرة، أقتصر فيه مصنفه على بعض النقول خاصة من «فتح الباري»، وذكر معاني بعض الألفاظ. وبعض التعليقات اللطيفة على بعض كلمات الحديث، وفي بعض الأحيان يتطرق لذكر اختلافات نسخ «الصحيح».

وذكر بروكلمان في «تاريخه» ١٧١/٣ أن على هذا الشرح تعليقات في (برلين ١٢١٦).

وذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥٠/١ أن للسيوطي أيضًا

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٢١٣/٢، و«طبقات المفسرين» للأذنى

(٤٨٢)، و«شذرات الذهب» ٥١/٨، و«الأعلام» ٣٠١/٣، و«معجم المؤلفين»

«الترشيح» ولم يتم.

١٠١- «شرح غريب البخاري»:

مؤلفه: محمد بن أحمد بن عبد الله، اليفرنى، الفاسى، المغربى، المؤرخ، المالكى، أبو عبد الله، المشهور بالمكناسى، توفي سنة سبع وقيل: ثمان عشرة وتسعمائة^(١).

ذكر هذا الكتاب أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط»
٥٧١/١.

١٠٢- «إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب»:

مؤلفه: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازى، أبو عبد الله، المغربى، المكناسى، المالكى، الشهير بابن غازى، توفي سنة تسع عشرة وتسعمائة^(٢).

ذكره البغدادى فى «إيضاح المكنون» ٦٢/١، وفى «هدية العارفين»
٢٢٦/٢ ومنه سقت أسم المؤلف.

ومخلوف فى «الشجرة» فقال: له تأليف منها تقييد نبيل على البخارى.

وعبد الحى الكتانى فى «فهرس الفهارس» ٨٩١/٢ فقال: ألف فى الحديث حاشية على البخارى فى أربع كرارىس. وهى أنزل توألفه، واستنبط من حديث: «أبا عمير ما فعل النغير» ماتى فائدة.

(١) أنظر ترجمته فى: «شجرة النور الزكية» (١٠٢٥)، و«الأعلام» ٢٣٩/٦، و«معجم المؤلفين» ٧٨/٣ (١١٨٣٤).

(٢) أنظر ترجمته فى: «هدية العارفين» ٢٢٦/٢، و«شجرة النور الزكية» (١٠٢٩)، و«معجم المؤلفين» ١٠٧/٣ (١٢٠٣٠).

ثم قال: وتعليقه على الصحيح في نحو ثمانى كراريس في القلب الرباعي، سماه «إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب» قال في أوله: أودعته نكتًا يخف حملها، ويسهل إن شاء الله تناولها ونقلها، أنتقيتها من كلام شراح البخاري، قال: وجعلته كالتكملة لتنقيح الزركشي، فلا أذكر غالبًا إلا ما أغفله.

وذكره أيضًا أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٧٠.

١٠٣- «إرشاد الساري على صحيح البخاري»:

مؤلفه: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي، القسطلاني الأصل، المصري الشافعي، ويعرف بالقسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين، توفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة^(١). وهذا الشرح مطبوع في اثني عشر مجلدًا، بحاشيته «تحفة الباري» لذكريا الأنصاري.

وهو من الشروح النفيسة لـ «صحيح البخاري» حتى قال العيدروس في «النور السافر في أهل القرن العاشر» - فيما نقله عنه الكتاني في «فهرس الفهارس» - : لعله أجمع شروح البخاري وأحسنها.

ثم قال الكتاني: وكان بعض شيوخنا يفضله على جميع الشروح من حيث الجمع وسهولة الأخذ والتكرار والإفادة، وبالجملة فهو للمدرس أحسن وأقرب من «فتح الباري» فمن دونه، ولا بن الطيب الشركسي

(١) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١/ ٢٤١، و«شذرات الذهب» ٨/ ١٢١، و«فهرس الفهارس» ٢/ ٩٦٧ (٥٤٦)، و«الأعلام» ١/ ٢٣٢، و«معجم المؤلفين» ١/ ٢٥٤ (١٨٢٨).

عليه حاشية في مجلدين، واختصره الشمس الحضيكي السوسي، عندي منه المجلد الثاني. اهـ.

وليعلم أن للقسطلاني أعمالاً أخرى على «صحيح البخاري»، من ذلك اختصار «إرشاد الساري» ولم يكمله، ذكر ذلك الكتاني.

وله أيضاً «الدراري في ترتيب أبواب البخاري» ذكره كحالة.

فائدة: ذكر البغدادي في «هدية العارفين» ١٩٥/١ أن لحمد الله الأنقرهوي كتاباً في فهرسة «إرشاد الساري»، سماه «النجوم الدراري إلى إرشاد الساري في فهرسة شرح البخاري» للقسطلاني.

١٠٤- «منحة الباري بشرح صحيح البخاري» أو «تحفة الباري بشرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي القاهرة الأزهري الشافعي، زين الدين، أبو يحيى، توفي سنة ست وعشرين وتسعمائة^(١).

وهذا الشرح مطبوع في عشرة مجلدات، بعناية: سليمان بن دريع العازمي، بالتعاون مع مركز الفلاح للبحوث العلمية. طبع مكتبة الرشد. والكتاب أشبه بالشرح اللغوي، فهو في الغالب يهتم بضبط ألفاظ وكلمات «الصحيح» مع الإشارة إلى أختلاف هذه الألفاظ في نسخ «الصحيح» المتعددة، ويهتم أيضاً بنسبته أسماء الرواة المهملين.

١٠٥- «معونة القاري لصحيح البخاري».

مؤلفه: علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل،

(١) أنظر ترجمته في: «شذرات الذهب» ٨/١٣٤، و«معجم المؤلفين» ١/٧٣٣ (٥٤٨٠).

المنوفي المصري مولدًا، الشاذلي طريقة وبها يعرف، نور الدين، أبو الحسن المالكي، الإمام الجليل الفقيه، صاحب التصانيف، توفي سنة تسع وثلاثين وتسعمائة^(١).

ذكره بهذا الأسم الزركلي في «الأعلام» وقال: مخطوط في مجلد ضخيم، فرغ من تأليفه في رمضان سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، رأيته في خزانة الرباط (١٩١٢ كتاني) وعليه أسم مصنفه: علي بن محمد بن علي المالكي. اهـ.

وأصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤٠/١ باسم «مثنوة القاري»- ولعله تصحيف- وذكر له نسخًا.

وأشار إليه كل من مخلوف في «الشجرة»، وكحالة في «المعجم» فقالا: له شرحان على البخاري.

١٠٦- «صيانة القاري عن الخطأ واللحن في البخاري»: مؤلفه: المنوفي المتقدم.

ذكره بهذا الأسم الزركلي في «الأعلام» ١١/٥ وقال: ذكره صاحب «نيل الأبتهاج».

وأشار إليه مخلوف في «شجرة النور الزكية» ص ٢٧٢، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٥٢٤/٢ (١٠١٠٢).

١٠٧- «شرح الدلجي»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، شمس الدين،

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ٧٤٣/١، «شجرة النور الزكية» (١٠٠٧)، و«الأعلام» ١١/٥، و«معجم المؤلفين» ٥٢٤/٢ (١٠١٠٢).

أبو عبد الله، العثماني، الشافعي، الدلجي، توفي سنة سبع - وقيل :
تسع - وأربعين وتسعمائة، وقيل : سنة خمسين وتسعمائة^(١).

ذكر هذا الشرح حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٥١ وقال : كتب
قطعة منه. وكذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ٢/ ٢٣٧، وكحالة.
١٠٨- «شرح الحديث الأول من الجامع الصحيح للبخاري» :

مؤلفه : عيسى بن محمد بن عبد الله - وقيل : عبيد الله - بن محمد
السيد الشريف العلامة المحقق المدقق الفهامة، أبو الخير، قطب
الدين، الحسن، الحسيني، الإيجي، الشافعي الصوفي، المعروف
بالصفوي؛ نسبة إلى جده لأمه السيد صفى الدين والد الشيخ معين
الدين الإيجي صاحب التفسير، توفي سنة ثلاث، - وقيل : خمس -
وخمسين وتسعمائة^(٢).

ذكره الزركلي في «الأعلام» وأشار إلى أنه رسالة مخطوطة، وذكر
أيضاً في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٧٠.
١٠٩- «شرح السفيري» :

مؤلفه : شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عمر بن ولي الله
الشيخ شهاب الدين أحمد، السفيري الحلبي، الشافعي، الإمام
العلامة، أختلف في سنة وفاته، فورخ ابن العماد الحنبلي وفاته سنة
ست وخمسين وتسعمائة، وتبعه الزركلي، وورخها البغدادي في

(١) أنظر ترجمته في : «شذرات الذهب» ٨/ ٢٧٠، و«معجم المؤلفين» ٣/ ٦٧٠ (١٥٧٦٤).

(٢) أنظر ترجمته في : «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة» ص ٣٣٤، و«شذرات

الذهب» ٨/ ٢٩٧، و«هدية العارفين» ١/ ٨١٠، و«الأعلام» ٥/ ١٠٨، و«معجم

المؤلفين» ٢/ ٥٩٨ (١٠٦٤١).

«الهدية» سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، وأفاد أنه تلميذ السيوطي. أما كحالة فأبهم القول فقال في «المعجم»: كان حياً سنة تسع وثلاثين وتسعمائة.^(١)

ذكر هذا الشرح الزركلي في «الأعلام» وأفاد أن منه مجلدين مخطوطين في التيمورية.

وكحالة في «معجم المؤلفين»، وأصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٩/١.

وذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٢/٣ وأن منه نسخة في برلين (١٢١٢)، والإسكندرية (٣١) حديث. وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤٠/١ وقال: الصفيري، بدل: السفيري، وهو خطأ. ١١٠- «ضوء الساري في شرح صحيح البخاري» أو «فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري»:

مؤلفه: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي، ابن الموفق أبي ذر بن الشهاب، بدر الدين، أبو الفتح، العباسي الحموي الأصل، القاهري الدمشقي الشافعي، توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة.^(٢)

ذكر هذا الشرح حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٥٥١/١ دون تسمية وقال: رتبه على ترتيب عجيب وأسلوب غريب، فوضعه كما

(١) أنظر ترجمته في: «شذرات الذهب» ٣١١/٨، و«هدية العارفين» ٢٣٤/٢، و«الأعلام» ٣١٧/٦، و«معجم المؤلفين» ٥٥٦/٣ (١٤٩٩٣).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ٢٨٢/٢، و«شذرات الذهب» ٣٣٥/٨، و«الأعلام» ٣٤٥/٣، و«معجم المؤلفين» ١٣١/٢ (٧١٠٦).

قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الأثير، وبناه على مثال «جامعه» وجرده من الأسانيد راقماً على هامشه بإزاء كل حديث حرفاً أو حرفاً يعلم بها من وافق البخاري على إخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب الخمسة، جاعلاً إثر كل كتاب منه باباً لشرح غريبه، واضعاً للكلمات الغريبة بهيئتها على هامش الكتاب موازياً لشرحها، وقرظ له عليه البرهان بن أبي شريف وعبد البر بن شحنة والرضى الغربي. وذكره ابن العماد وقال: أهدى هذا الشرح للسلطان بايزيد، فكافأه السلطان.

وكذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١/٥٦٣، وكحالة في «معجم المؤلفين» جميعاً دون تسمية.

وذكره سزكين ١/٢٤٠ بهذين الأسمين، وأنهما أسمان لكتاب واحد، وذكر له عدة نسخ في بعض المكتبات، وكذا ذكره الزركلي في «الأعلام» بالاسم الثاني.

١١١- «بداية القاري في ختم صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد بن سالم بن علي، الشيخ الإمام العلامة، شيخ الإسلام، بقية السلف الكرام، ناصر الدين الطبري، الشافعي، توفي بمصر، عاشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وتسعمائة^(١).

ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ١/١٦٨، وفي «هدية العارفين».

(١) أنظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» ص (٢١٨)، و«شذرات الذهب» ٨/٣٤٨، و«هدية العارفين» ٢/٢٤٧، و«الأعلام» ٦/١٣٤، و«معجم المؤلفين» ٣/٣١٠ (١٣٣٩٤).

والزركلي وقال: نسخة خطية بخطه في دار الكتب المصرية (١: ٩٢).

وكحالة في «المعجم» وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٢/٣ وقال: سليم، بدل: سالم، وهو خطأ، وورخ وفاته سنة تسع وستين وتسعمائة، وهو خطأ، إنما هو سنة ست، وذكر له نسخة في جاريت (١٣٥٣)، والقاهرة أولى (١: ٢٧٥).

وذكر في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧٠/١: شرح الطبلاوي الباب الأخير منه بعنوان «بداية القاري» ووقع في «لامع الدراري» كما في مقدمة «عمدة القاري» ٢٩/١: «هداية القاري» لمحمد بن سليم بن علي الطبلاوي، وهو خطأ؛ إنما هو الطبلاوي من غير قاف.

١١٢- «فتح الباري شرح الجامع الصحيح للبخاري» أو «فيض الباري شرح الجامع الصحيح للبخاري»:

مؤلفه: عبد الأول بن ميرعلائي الحُسَيني، الزيدبوري الهندي الحنفي، توفي بدلهي سنة ثمان وستين وتسعمائة^(١).

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» بالاسم الأول. وُذكر في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٩/١ بالاسم الثاني. والله أعلم.

١١٣- «غاية التوضيح في شرح الجامع الصحيح»:

مؤلفه: عثمان بن عيسى الحنفي، كذا ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ١٣٩/٢، وذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ٤٩٣/١.

١٧٣/٣ فقال: «غاية التوضيح» لعثمان بن إبراهيم الصديق الحنفي، في المائة العاشرة، المكتب الهندي أول (١٢٩-١٣٠)، أصفية (١: ٦٥ رقم ٢٢٠)، بانته (٢: ٤٤٥ رقم ٢٦٢١).

وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/ ٢٤٠ فقال: «غاية التوضيح» تأليف عثمان بن عيسى بن إبراهيم الصديقي الحنفي، المتوفى في نهاية القرن العاشر الهجري. وذكر نحو ما ذكره بروكلمان.

وذكر أيضًا في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٧٠.

ولم أظفر للصديقي هذا بترجمة، والله أعلم.

١١٤- «بغية السامع والقاري بشرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: أبو يوسف، جمال الدين بن عمر بن حسن ليا، لم أجد بَعْدَ بحثٍ مستقصٍ مَنْ تَرَجَّمَهُ، وذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/ ٢٤١ وقال: في القرن العاشر الهجري، يوجد مخطوطًا في دار الكتب بالقاهرة، حديث (٢٠٨٩) مجلدان بخط المؤلف، ومنه نسخة برقم (٢٢٩٤٧ب) أنظر فهرس المخطوطات ١/ ١٠٧، ولي الدين (٥٩٩) [٣٦٢٠٣ ورقة] في سنة ٩٧٣هـ، (٦٠٠) الرابع (٣٤٠) ورقة في سنة (٩٧٤) هـ.

وذكر أيضًا في كتاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٦٩.

١١٥- «الأبحاث التي كالبحر الجاري على آخر حديث في البخاري»:

مؤلفه: لعله تاج العارفين بن محمد بن علي، البكري، المصري،

الشافعي، أبو الوفاء، توفي سنة ثمان، وقيل: سبع وألف^(١).

(١) أنظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» ١/ ٤٧٤، و«هدية العارفين» ١/ ٢٤٥، و«معجم

ذكر هذا الكتاب في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/٥٦٨ :
شرح تاج العارفين آخر حديث فيه، وذكروا هذا الاسم، ولم أعرف أيّ
تاج العارفين يريدون، لذا قلت: (لعله) والله أعلم بالصواب.

١١٦- «إفحام المجاري في إفهام البخاري»:

مؤلفه: عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين بن
رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن
فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن
موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن
علي بن أبي طالب عليه السلام، محيي الدين الحسيني المكي الشافعي،
المعروف بالمحب الطبري، توفي سنة ثلاث وثلاثين وألف^(١).

ذكره المحبّي في «خلاصة الأثر» ٢/٤٥٩ وقال: له رسائل علمية
منها: قطعة على أوائل «صحيح البخاري».

وكذا قال البغدادي في «هدية العارفين»، و«إيضاح المكنون»

١/١٠٨.

١١٧- «شرح الأجهوري»:

مؤلفه: علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين
عبد الرحمن بن علي، أبو الإرشاد، نور الدين الأجهوري، بضم الهمزة
وسكون الجيم وضم الهاء، نسبة إلى أجهور الورد، قرية بريف مصر،
المالكي، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وإمام الأئمة وعلم الإرشاد

(١) أنظر ترجمته في: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» ٢/٤٥٧، و«هدية

العارفين» ١/٦٠٠، و«معجم المؤلفين» ٢/١٩٧ (٧٥٩٥).

وبركة الزمان، كان محدثًا فقيهاً، توفي سنة ست وستين وألف^(١).

وشرحه هذا لمختصر البخاري لابن أبي جمرة، ذكره المحيي في «خلاصة الأثر» فقال: وألف مجلدًا في الأحاديث التي أختصرها ابن أبي جمرة من البخاري.

وذكره أيضًا محمد مخلوف في «شجرة النور الزكية»، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤٦/١ وذكر للكتاب عدة نسخ في بعض المكتبات. وذكره الزركلي في «الأعلام» وقال: رأيت نسخة منه في الرباط (٤٤٨ جلاوي).

١١٨ - «الخير الجاري شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد يعقوب الدهلوي.

ذَكَرَ الدهلويُّ هَذَا عَبْدَ الْحَيِّ الْكَتَانِيَّ فِي «فهرس الفهارس» ٢٠٥/١ ضمن ترجمة أخرى، وكذا في ٣٦٢/١. وهذا الشرح ذكر في كتاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٩/١.

وذكره بهذا الأسم بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٤/٣، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤١/١ ونسباه لمحمد يعقوب البنباني، بدل: الدهلوي، وذكر أنه في القرن الحادي عشر الهجري، وأن له نسخًا في بنكيبور، ورامبور.

وذكره أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٩/١ ونسبوه أيضًا لمحمد يعقوب البنباني!

(١) أنظر ترجمته في: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» ١٥٧/٣، و«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١١٧٤)، و«الأعلام» ١٣/٥، و«معجم المؤلفين» ٥١٠/٢ (١٠٠٠٧).

وذكره محمد زكريا الكاندهلوي في «لامع الدراري» كما في مقدمة «عمدة القاري» ٢٨/١ بهذا الأسم ونسبه ليعقوب اللاهوري، وذكر أنه في ثلاثة مجلدات.

ومحمد يعقوب هذا أو ذاك لم أجد له ترجمة، وذكرتهما معًا للاشتراك في أسم الكتاب، وفي الأسم وهو محمد يعقوب، واختلفا فقط في النسبة، ويبدو -والله أعلم- أنهما واحد.

١١٩- «الضياء الساري على صحيح البخاري»:

مؤلفه: الإمام المحدث، عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى، البصري الأصل، المكي، جمال الدين، توفي بمكة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف^(١).

ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ٧٥/٢، وفي «هدية العارفين» ٤٨٠/١ وقال: في ثلاثة مجلدات.

وصديق بن حسن القنوجي في «أبجد العلوم» ١٧٧/٣ فقال: له شرح عز أن يلقى في الشروح له مثال، لكن ضاق به الوقت عن الإكمال، سماه «ضياء الساري»، وهذا الأسم موافق لعام الشروع في تأليفه وأشار إليه أيضًا في ٢٣٩/٣.

وقال في كتابه «الحطة في ذكر الصحاح الستة» وذكره قال: السيد آزاد في «تسلية الفؤاد»: وله شرح على «صحيح البخاري» سار في الأنفس والآفاق سير الروح، ولعمري لقد عز أن يلقى مثله في سائر الشروح، لكن ضاق الوقت عن إكماله وضمن الزمان الشحيح بإفاضة

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ٤٨٠/١، و«فهرس الفهارس» ١٩٣/١-١٩٩، و«الأعلام» ٨٨/٤، و«معجم المؤلفين» ٢٤٣/٢ (٧٩٤٥).

نواله، والنسخة التي نسخها الشيخ بيده الشريفة، وهي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق، رأيتها عند مولانا محمد أسعد الحنفي المكي من تلامذة الشيخ تاج الدين المكي ببلدة آرکات. أخذ الشيخ عن ولد المصنف، فقلت للشيخ محمد أسعد: هذه النسخة المباركة حقها أن تكون في الحرمين المكرمين، فقال الشيخ: هذا الكلام حق، ولكن ما فارقتها لفرط محبتي إياها، ثم أرسل الشيخ كتبه من آرکات إلى أورتق آباد احتياطًا لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد، فوصلت النسخة إلى أورتق آباد، وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى. اه ص (١٩٧).

وذكره أيضًا عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» وقال: قال الشمس ابن عقيلة عن شيخه البصري: شرح البخاري وذكر فيه عيون ما في «فتح الباري» والكرماني وغيرهما، فهو أبسط من القسطلاني و«فتح الباري»، ووصل إلى الثلث ونحوه.

ثم قال: وفي «النفس اليماني» [٦٨] للوجيه الأهدل عن الجمال البصري: أن عبد الله بن سالم البصري قرأ «صحيح البخاري» في جوف الكعبة المشرفة مرارًا، وأن شرحه على الصحيح عز أن يلقي له مثال، قال: وهذا الأسم كاد أن يكون من قبيل المعمي؛ فإنه موافق لعام الشروع في تأليفه. قال: ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة، ومن أعظمها «صحيح البخاري» الذي وجد فيه ما في اليونانية وزيادة، أخذ في تصحيحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة. اه من «الفهرس».

وذكره الزركلي في «الأعلام»، وكحالة، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤١/١.

وذكره أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٨/١
 وذكروا شرحًا آخر لسالم بن عبد الله ترجمته في «معجم المؤلفين»
 ٧٤٩/١ (٥٥٧٢) توفي سنة ستين ومائة وألف. والله أعلم.
 ١٢٠- «الفيض الجاري شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني،
 العجلوني، الجراحي، أبو الفداء، الشافعي، المؤرخ، صاحب
 الكتاب المشهور «كشف الخفا» توفي سنة اثنتين وستين ومائة وألف^(١).
 وهذا الشرح ذكره المرادي في «سلك الدرر» فقال: ومن مؤلفات
 العجلوني الباهرة، وهو أجلها شرحه على البخاري، وقد كتبت من
 مسوداته مائتين واثنتين وتسعين كراسة، وصل فيها إلى قول البخاري:
 باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته
 إياهم، من المغازي، ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر.
 قلت: أي وصل إلى حديث (٤١١٧-٤١٢٤) من الكتاب والباب
 المذكورين.

وذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ٢/٢١٣، وفي «هدية
 العارفين» ١/٢٢١، وعبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» فقال:
 له شرح على «الصحيح» قال عنه تلميذه الشهاب أحمد العطاء: شرحه
 شرحًا يرحل إليه، جعله خلاصة الشروح السابقة، وأطال فيه من
 الفوائد والنكات والأحكام، سماه «الفيض الجاري»، وصل فيه إلى
 كتاب التفسير، واخترمته المنية قبل كماله.

(١) أنظر ترجمته في: «سلك الدرر» ١/٢٥٩، و«فهرس الفهارس» ١/٩٨، و«الأعلام»
 ١/٣٢٥، و«معجم المؤلفين» ١/٣٧٨ (٢٨١٧).

قلت: كتاب التفسير يبدأ بحديث رقم (٤٤٧٤)، ولا تعارض بين هذا القول وما قاله المرادي آنفًا، فيحمل قول المرادي على ما كتبه هو من هذا الشرح، وأنه فاتته من الباب المذكور إلى هذا الموضوع من كتاب التفسير، والذي يزيد على ثلاثمائة حديث. والله أعلم.

وذكر هذا الشرح أيضًا الزركلي في «الأعلام» وقال: ثمانية مجلدات منه بخطه، في مكتبة زهير الشاويش ببيروت، كتبها سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، ولم يتمه.

قلت: وهذه فائدة عزيزة، وذكره أيضًا كحالة.

وذكره بروكلمان ٣/ ١٧٤، وسزكين ١/ ٢٤٢ وذكروا له نسخًا في بعض المكتبات.

وذكروا أيضًا أن له كتاب «الفوائد الدراري بترجمة الإمام البخاري».

١٢١- «نجاح القاري في شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلبي، الإسلامبولي الحنفي، الرومي، أبو محمد، المعروف بعبد الله حلبي، ويوسف زاده، ويوسف أفندي، والأماسي، الفاضل المحدث المفسر رئيس القراء، توفي في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة وألف، ودفن عند والده خارج طوب قبو^(١).

ذكره المرادي في «السلك»، والبغدادي في «إيضاح المكنون» ٢/ ٦٢٦ وقال: أوله: إن أبهى ما يتوشح به صدور الكتب حمد من رفع ذكر العلماء.. إلخ.

(١) أنظر ترجمته في: «سلك الدرر» ٣/ ٨٧، و«هدية العارفين» ١/ ٤٨٢، و«الأعلام» ٤/ ١٢٩، و«معجم المؤلفين» ٢/ ٢٩٤ (٨٣٦٦).

وذكره أيضًا في «هدية العارفين». والزركلي في «الأعلام» وقالوا:
 عشرون مجلدًا، زاد الزركلي: منه جزء في طوب قبو.
 وكحالة في «المعجم» وقال: في ثلاثين مجلدًا.
 قلت: لعل له عدة مخطوطات.

وذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤٢/١ وذكر له نسخًا
 عدة في مكتبات عدة.

وكذا ذكره أصحاب «الدرر» الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١.

١٢٢- «إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن
 إدريس بن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم، الحنفي، الطرابلسي
 الأصل، المنيني المولد، الدمشقي المنشأ، أبو النجاح، شهاب
 الدين، توفي في يوم السبت، تاسع عشر جمادى الثانية، سنة اثنتين
 وسبعين ومائة وألف^(١).

ذكره المرادي في «السلك» ١٣٥/١ وقال: وصل فيه إلى كتاب
 الصلاة، ولم يكمله.

والبغدادي في «إيضاح المكنون» ٩٤/١، وفي «هدية العارفين»،
 وعبد الحي الكتاني في «الفهرس» ٨٢٨/٢ إشارة، وقال في ٩٧٦/٢:
 له شرح على «الصحيح» وصل فيه إلى كتاب الصلاة، سماه «إضاءة
 الدراري في شرح صحيح البخاري»، وقفت عليه بدمشق.
 وذكره أيضًا كحالة في «معجم المؤلفين».

(١) أنظر ترجمته في: «سلك الدرر» ١٣٣/١، و«هدية العارفين» ١٧٥/١، و«فهرس
 الفهارس» ٩٧٦/٢، و«الأعلام» ١٨١/١، و«معجم المؤلفين» ٢٠٧/١ (١٥٣١).

١٢٣- «شرح الدهلوي»:

مؤلفه: أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي، الهندي، الحنفي، أبو عبد العزيز، الملقب شاه ولي الله، توفي بداهلي سنة ست وسبعين- وقيل: ثمانين ومائة وألف^(١).

وهو شرح مطبوع، وهو لتراجم أبواب البخاري، كذا قال الزركلي في «الأعلام». وذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ٣/ ١٧٤ مع خطأ في أسم الدهلوي.

وذكر أيضًا في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٦٩.

١٢٤- «ضوء الدراري شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: غلام علي آزاد بن السيد نوح الحسيني، الواسطي حسبا، البلكرامي الهندي، مولده في بلكرام، حنفي المذهب، كان من الفضلاء، توفي في أورنك آباد، سنة أربع وتسعين ومائة وألف، ولقبه حسان الهند^(٢).

ذكره صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم» ٣/ ٢٥١، وورخ وفاته سنة أربع وتسعين كما ذكرنا، وذكره أيضًا في «الحطة في ذكر الصحاح الستة» ص ١٩٦-١٩٧ وأطال قائلًا: أوله: الحمد لمن تواترت آلاؤه وتسلسلت نعمائوه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ما أعلى شأنه وما أحسن بيانه، وعلى آله المتكئين على سرر مرفوعة،

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ١/ ١٧٧، و«فهرس الفهارس» ١/ ١٧٨، و«الأعلام» ١/ ١٤٩.

(٢) أنظر ترجمته في: «أبجد العلوم» ٣/ ٢٥٠، و«هدية العارفين» ١/ ٧٧٠، و«الأعلام» ٥/ ١٢١، و«معجم المؤلفين» ٢/ ٦٠٤ (١٠٦٨٣).

وأصحابه المتجرعين من أكواب موضوعه، وفيه يقول: إني لما وصلت إلى المدينة المؤسسة في أوائل سنة إحدى وخمسين ومائة وألف من الهجرة المقدسة، واتفق بعونه تعالى قراءتي «صحيح البخاري» ومطالعة شرحه المسمى «إرشاد الساري» للقسطلاني، هممت أن ألتقط منه ما يتعلق بمتن الحديث من حل المباني وتحقيق المعاني مقتصرًا عليه عن أسماء الرجال، وما بعثني على أخذ القليل إلا حمل السفر الثقيل في السفر الطويل؛ فإن هي إلا عدة معان، وما تلك إلا عدة عجلان، وسميته «ضوء الدراري شرح صحيح البخاري» نستعين بالمولى الكريم ونهتدي به إلى الصراط المستقيم، وقال في آخره: هذا آخر كتاب الزكاة، ولما بلغت هذا المكان سكن القلم عن الجريان، وقد تكاثرت العوائق عن الكتابة، لكنها ما كفتني عن القراءة، فالحمد لله على نعمه الوافرة، وله الحمد في الأولى والآخرة. أنتهى. ومن خطه رحمه الله تعالى نقلت. اه بتصرف.

وذكره كذلك البغدادي في «هدية العارفين»، والزركلي في «الأعلام».

١٢٥- «النور الساري على متن مختصر البخاري»:

مؤلفه: أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي البدرابي الأزهري، فقيه شافعي مصري، نسبة إلى السجاعية من غربية مصر، توفي سنة سبع وتسعين ومائة وألف^(١).

وشرحه هذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١/ ١٨٠، وكحالة في «معجم المؤلفين»، وسزكين ٣/ ٢٤٦ وذكر له بعض النسخ.

(١) أنظر ترجمته في: «الأعلام» ١/ ٩٣، و«معجم المؤلفين» ١/ ٩٧ (٧٣٤).

١٢٦- «مواهب رب البرية بالأملاء الشيخونية»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أبو الفيض الزبيدي، اليميني، ثم المصري، الحنفي، الفقيه اللغوي- الصوفي، الشهير بالمرتضى، صاحب كتاب «تاج العروس» توفي سنة خمس ومائتين وألف^(١).

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» لكنه لم يشر أن هذا الكتاب شرح لصحيح البخاري، وإنما ذكره ضمن شروح البخاري أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١، والله أعلم.

١٢٧- «حاشية القسطلاني»:

مؤلفه: عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر، الكوكباني، أستاذ الشوكاني، توفي سنة سبع ومائتين وألف^(٢).

ذكره صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم» فقال: له من المؤلفات ما يزيد على أربعين مؤلفاً، منها حاشية القسطلاني في مجلدين.

وعن القنوجي نقلَ البغداديُّ في «هدية العارفين» ٥٩٩/١ وقال: «حاشية على شرح البخاري».

١٢٨- «زاد المجد الساري لمطالع البخاري»:

مؤلفه: العلامة المحدث الصالح المعمر، إمام فقهاء المغرب،

(١) أنظر ترجمته في: «هدية العارفين» ٣٤٧/٢، و«فهرس الفهارس» ٥٢٦/١ (٣٠٠)، و«الأعلام» ٧٠/٧، و«معجم المؤلفين» ٦٨١/٣ (١٥٨٠١).

(٢) أنظر ترجمته في: «أبجد العلوم» ١٨٣/٣، و«الأعلام» ٣٧/٤، و«معجم المؤلفين» ١٨٤/٢ (٧٤٩١).

أبو عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن علي بن قاسم بن محمد بن علي بن قاسم بن أبي محمد بن محمد بن أبي القاسم ابن سودة المري الفاسي، توفي بفاس سنة تسع وقيل: سبع ومائتين وألف^(١).

وهو مطبوع، وذكره مخلوف في «شجرة النور» وذكر أنها حاشية، وعبد الحي الكتاني في «الفهرس» فقال: «زاد المجد الساري» في نحو أربعة مجلدات، وحاشيته هذه طبعت بفاس. ونقل عنه في موضع آخر ١١٣٣/٢. والزركلي في «الأعلام»، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧٣/٣، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤٣/١ وقال: «زاد المجد الساري». وذكر له نسخًا مخطوطة، ثم قال: وبعنوان آخر هو «الحاشية على صحيح البخاري» الذي طبع في فاس في أربعة مجلدات ١٣٢٧-١٣٣٠هـ.

أما بالاسم المذكور أول الترجمة، ذكر في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ١/ ٥٦٨.

١٢٩- «نظم اللآلي في شرح ثلاثيات البخاري»:

مؤلفه: عبد الباسط بن رستم علي بن علي، أصغر القنوجي، من علماء الهند، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف^(٢).

ذكره في «أبجد العلوم» ١٦١/٣، و«إيضاح المكنون» ٢/ ٦٦٠، و«هدية العارفين»، و«معجم المؤلفين».

(١) أنظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية» (١٤٨٦)، وفهرس الفهارس» ٢٥٦/١ (٩٨)، و«الأعلام» ٦٢/٦، ١٧٠، و«معجم المؤلفين» ٣/ ٣٦٣ (١٣٧٥٩).

(٢) أنظر ترجمته في: «أبجد العلوم» ١٦١/٣، و«هدية العارفين» ١/ ٤٩٤، و«الأعلام» ٣/ ٢٧١، و«معجم المؤلفين» ٢/ ٤١ (٦٤٩٥).

١٣٠- «حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة»:

مؤلفه: محمد بن علي بن منصور الشنواني الشافعي، المصري، ولي مشيخة الجامع الأزهر، نسبه إلى شنوان الغرف من قرى المنوفية، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف^(١).

ذكر هذه الحاشية الزركلي في «الأعلام»، وكحالة في «معجم المؤلفين»، وسزكين ١ / ٢٤٦، وبروكلمان ٣ / ١٧٥ وذكر له نسخاً.

وقال إدوارد فنديك في «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» ص ١٢٦: طبعت هذه الحاشية في القاهرة سنة أربع وثلاثمائة وألف، في ثمان عشرة ومائتي صفحة، والمختصر هذا مع الحاشية هذه مرغوبان عند طلبة علم الحديث.

١٣١- «التعليق الفخري»:

مؤلفه: محمد عباس علي خان.

وقد طبع هذا التعليق في الهند سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف.

وينظر: «تاريخ الأدب العربي» ١ / ١٧٥.

١٣٢- «روح التوشيح على الصحيح»:

مؤلفه: علي بن سليمان الدمتمتي - أو الدمناطي - البوجمعي المغربي المالكي، أبو الحسن، فقيه مؤرخ محدث مفسر شاعر، ولد بدمنات، وتوفي بمراكش في الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف^(٢).

(١) أنظر ترجمته في: «الأعلام» ٦ / ٢٩٧، و«معجم المؤلفين» ٣ / ٥٤٨ (١٤٩٣٤).

(٢) أنظر ترجمته في: «معجم المؤلفين» ٢ / ٤٤٧ (٩٥٣٢).

وشرحه هذا مطبوع، ذكر إدوارد فنديك في «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» ص (١٢٩) أنه شرح لغوي، طبع في القاهرة سنة ١٢٩٨م.
وأفاد سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٣٨/١ أن هذا الشرح مختصر لشرح السيوطي المسمى بـ «التوشيح» -المتقدم ذكره- ومن قبله بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ١٧١/٣.
١٣٣- «شرح البناني»:

مؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن العربي بن عبد السلام بن حمدون بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بوسته ابن عبد الله بن أبي القاسم البناني، المغربي، القلعي أصلاً، المكي داراً، ومفتي المالكية بمكة المكرمة، توفي في ربيع الثاني سنة خمس وأربعين ومائتين وألف^(١).

ذكره عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»، والزركلي، وكحالة.
١٣٤- «شرح أول ترجمة من صحيح البخاري»:
مؤلفه: عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن، الفاسي، العلامة المحدث، الصوفي، أبو محمد، توفي بالمدينة المنورة، سنة أربع وخمسين ومائتين وألف. وورخ كحالة وفاته سنة ثلاث وخمسين^(٢).
ذكره عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»، وكحالة في «معجم المؤلفين» وأصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١.

(١) أنظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» ٢٢٩ /١ (٨٠)، و«الأعلام» ٧ / ٧٢، و«معجم المؤلفين» ٦٨٣ /٣ (١٥٨٠٩).

(٢) أنظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية» (١٥٨٢)، و«فهرس الفهارس» ١ / ٤٩٠٢ (٢٨٢)، و«الأعلام» ٤ / ٣٧، و«معجم المؤلفين» ٢ / ١٨٣ (٧٤٨٨).

١٣٥- «المسك الداري شرح آخر ترجمة للبخاري»:

مؤلفه: هو الكوهن المتقدم.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ٦٠٤/١، والزركلي في «الأعلام» كلاهما بهذا الأسم، وأفاد أن له نسخة مخطوطة في دار الكتب. وعبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»، وكحالة في «معجم المؤلفين». وذكره أيضًا أصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١ بهذا الأسم.

١٣٦- «شرح السوسي»:

مؤلفه: عبد الرحمن -وقيل: عبد الرحيم- بن إبراهيم بن عبد الله، التفرغرتي -وقيل: التفرغرتي- السوسي، المالكي، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف^(١).

ذكره عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» فقال: له شرح على البخاري في أربعة مجلدات كامل.

وذكر أيضًا في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٩/١ وأشاروا أنه شرح جزءًا منه فقط، وكلام الكتاني يردده، والله أعلم.

١٣٧- «كشف الألباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس»:

مؤلفه: عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم بن سليمان الغنيمي، الدمشقي، الحنفي، المشهور بالميداني، توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف^(٢).

(١) أنظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» ٧٤٢/٢ (٣٩٩)، و«الأعلام» ٢٩٣/٣.

(٢) أنظر ترجمته في: «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» ٣٨٢/١، و«هدية

العارفين» ٥٩٤/١، و«الأعلام» ٣٣/٤، و«معجم المؤلفين» ١٧٩/٢ (٧٤٥١).

ذكره الزركلي في «الأعلام» وذكر أنه مخطوط، وكحالة في المعجم، وأصحاب «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٧١/١.

وذكره عبد الرزاق البيطار في «حلية البشر» باسم: «كشف الألباس في قول البخاري: قال بعض الناس».

١٣٨- «سلم القاري لشرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد بن أحمد بن عبد الباري، الأهدل، الحسيني، التهامي، الشافعي، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف^(١).

ذكر هذا الشرح كحالة في «معجم المؤلفين» فقال: له حاشية على «الجامع الصحيح» للبخاري، سماها «سلم القارئ»، وذكره أيضًا الزركلي في «الأعلام».

١٣٩- «النور الساري من فيض صحيح البخاري»:

مؤلفه: حسن العدوي الحمزاوي، المالكي، من قرية عدوة بمصر، تعلم ودرس بالأزهر، وهو راوٍ علامة خادم السنة، أشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين، توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف بالقاهرة^(٢).

كتابه هذا مطبوع، ذكره الزركلي في «الأعلام» وقال: في خمسة مجلدات. وأورد فنديك في «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» ص ١٢٦ في كلامه على «جامع البخاري» وطبعاته، فقال: طبع في القاهرة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، في عشرة أجزاء، وعلى هوامشها «النور

(١) أنظر ترجمته في: «الأعلام» ١٩/٦، و«معجم المؤلفين» ٧١/٣ (١١٧٨٣).

(٢) أنظر ترجمته في: «الأعلام» ١٩٩/٢، و«شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»

(١٦٣١)، و«معجم المؤلفين» ٥٦٣/١ (٤٢٢١).

الساري» وهو شرح للشيخ حسن العدوي.

وكذا قال سر كيس في «معجم المطبوعات» ١/٥٣٦ و ٢/١٣١٣. وذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١/٣٠٣، ومخلوف في «شجرة النور»، وكحالة في «معجم المؤلفين» وذكره بروكلمان ٣/١٧٦، وسزكين ١/٢٤٣.

١٤٠- «عون الباري لحل أدلة البخاري»:

مؤلفه: علي بن حسن بن علي بن لطف الله، الحسيني البخاري، القنوجي، ولما ترجم لنفسه في «أبجد العلوم» قال: صديق بن حسن بن علي. ولما ترجمه الزركلي في «الأعلام» قال: محمد صديق خان بن حسن بن علي. وذكره كحالة في «المعجم» كما ذكرناه أولاً. وهو علامة محدث، أشتهر بصديق حسن خان أبو الطيب، توفي في رجب من سنة سبع وثلاثمائة وألف^(١).

وهذا الشرح مطبوع في خمسة مجلدات ضخام، نشر: دار الرشيد، حلب سوريا.

والكتاب عبارة عن شرح لمختصر البخاري، تأليف العلامة أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف بن أبي بكر، الشرجي الزبيدي، اليماني، الحنفي، أبو العباس زين الدين، محدث الديار اليمانية، المتوفى بزبيد سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة^(٢).

(١) أنظر ترجمته في: كتابه «أبجد العلوم» ٣/٢٧١، و«الأعلام» ٦/١٦٧، و«معجم المؤلفين» ٢/٤٢٥ (٩٣٦٨).

(٢) أنظر ترجمته في: «الضوء اللامع» ١/١٣٦، و«فهرس الفهارس» ٢/١٠٦٦ (٥٩٧)، و«الأعلام» ١/٩١، و«معجم المؤلفين» ١/٩٦ (٧٢٠).

وهو المسمى «التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح» قال عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»: «جرد فيه أحاديث «الصحيح» من غير تكرار، وجعلها محذوفة الأسانيد، ولم يذكر من الأحاديث إلا ما كان مسندًا متصلًا، وتحافظ على الألفاظ النبوية ما أمكنه، وقد أشتهر، وشرحه جماعة.

قلت: منهم العلامة صديق حسن القنوجي في كتابه «عون الباري». وهذا المختصر قد أشتهر بـ «مختصر الزبيدي».

١٤١- «نعمة الباري شرح صحيح البخاري»:

مؤلفه: عبد الله بن درويش، الركابي السكري، الدمشقي، الحنفي، توفي في الثالث عشر من شوال، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف^(١). ذكره الزركلي في «الأعلام»، وكحالة في «معجم المؤلفين».

١٤٢- «فيض الباري على صحيح البخاري»:

مؤلفه: محمد أنور شاه الهندي الكشميري، فاضل، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف^(٢).

وهو شرح مطبوع، قال الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في مقدمة كتابه «لامع الدراري» كما في مقدمة «عمدة القاري» ٢٩/١: «فيض الباري» شرح المحدث الكبير أنور شاه، جمعها تلميذه الرشيد مولانا السيد بدر المهاجر المدني، طبع بمصر في ثلاثة مجلدات كبار. وذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ٢٤٣/١ وقال: طبع بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وألف، ميلادية.

(١) أنظر ترجمته في: «الأعلام» ٨٥ / ٤، و«معجم المؤلفين» ٢ / ٢٤١ (٧٩٢٧).

(٢) أنظر ترجمته في: «معجم المؤلفين» ٣ / ١٤٩ (١٢٢٩٧).

١٤٣- «تذكرة الأحياء»:

مؤلفه: الفقيه محمود حسن التونكي، له معرفة بالرجال، ولد في بلدة تونك عاصمة إحدى الإمارات الإسلامية في الهند، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، وبها توفي سنة ست وستين وثلاثمائة وألف^(١).
 ذُكر هذا الشرح في «الفهرس الشامل للتراث المخطوط» ٥٦٨/١.
 هذا ما تيسر ذكره في هذه المقدمة فيما يتعلق بالكتب الخادمة للصحيح، وهناك كثير من الشروح الأخرى والمصنفات التي لها صلة بصحيح البخاري نعد بيانها في مؤلف مستقل قريبا إن شاء الله.



(١) أنظر ترجمته في: «معجم المؤلفين» ٣ / ٨٠٢ (١٦٥٦٠).

ترجمة ابن الملحن

* التعريف بالمصنف:

هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، سراج الدين أبو حفص، الأنصاري، الأندلسي الأصل. الوادي آشي ثم التكروري، المصري، الشافعي، ابن النحوي، المعروف بـ «ابن الملحن».

* أما كُنْيته:

ذكرت المصادر كلها أنه أبو حفص إلا أن ابن فهد^(١) ذكر أن كنيته: أبو علي، ولعل ابن فهد ذكر ذلك باعتبار أسم ابنه علي، إلا أن المشهور الأول.

والأنصاري: نسبة إلى أنصار المدينة، بني الأوس والخزرج، ذلك أنه لما تمّ الفتح الإسلامي لغرناطة، نزلت بها بعض القبائل العربية، فكان منهم جماعة من الأنصار.^(٢)

أما الوادي آشي^(٣): نسبة إلى مدينة «وادي آش»

(١) «لحظ الألاحظ» (ص ١٩٧).

(٢) يقول الأستاذ/ جمال السيد: فالرجل - أي ابن الملحن - فيما يبدو - عربي تنحدر أصوله من الأنصار، ﷺ. اهـ. وانظر: «اللمحة البدرية في الدولة النصرية» (ص ١٦).

(٣) قال ياقوت الحموي (١/ ٢٣٤ رقم ٦٧٨): أش: بالفتح، والشين مخففة، وربما مدت همزته: مدينة الأشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش، والغالب على شجرها الشاهبلوط، وتنحدر إليها أنهار من جبال الثلج، بينها وبين

التكروري^(١) ينسب إلى التكرور؛ لأن أباه رحل من الأندلس إلى بلاد التكرور، ومكث فيها مدة، فأقرأ أهلها القرآن، وحصل له من أهلها مال كثير، وأنعم عليه بدنيا طائلة.

المصري^(٢) : نسبة إلى مصر، حيث إن أباه أرتحل من التكرور إلى مصر، ونزل «بالقاهرة»، وهناك تأهل، وولد له ابنه «عمر» صاحب هذه الترجمة.

الشافعي^(٣) : نسبة إلى المذهب الشافعي، وله مؤلفات عديدة في فقه المذهب ورجاله.

أما ابن النحوي : فلكون أبيه كان عالماً بالنحو^(٤).

أما شهرته : ابن الملقن^(٥) : عرف الشيخ بـ «ابن الملقن»، وذلك لأن أباه - قبل وفاته - أوصى به إلى صديقه الشيخ عيسى المغربي، وكان يلقن القرآن بجامع ابن طولون - فتزوج بأم المصنف، فصار ينسب إليه، وبه عرف، والظاهر أن المصنف كان يكره هذه الكنية.

غرناطة أربعون ميلاً، وهي بين غرناطة وبجاجة. أ. هـ. قلت : واشتهر منها محمد بن جابر الوادي آشي صاحب «البرنامج».

(١) نسبة إلى تكرر، قال عنها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤٤/٢) : بلاد تنسب إلى قبيلة من السودان في أقصى جنوب المغرب، وأهلها أشبه الناس بالزنج. اهـ. انظر : «إنباء الغمر» (٢/٢١٦)، و «لحظ الألاحظ» (ص ١٩٧).

(٢) وانظر : «إنباء الغمر» : (٢/٢١٦).

(٣) أنظر : «طبقات الشافعية».

(٤) «الضوء اللامع» (٦/١٠٠).

(٥) قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٦/١٠٠) : وكان - فيما بلغني - يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه، إنما كان يكتب غالباً : ابن النحوي، وبها أشتهر في بلاد اليمن. اهـ.

* مولده:

قال السخاوي^(١): ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشره كما قرأته بخطه، وقيل: في يوم السبت رابع عشره - والأول أصح - بالقاهرة.

* أسرته:

نشأ ابن الملحق في بيت علم مما هياً له طلب العلم مبكراً.

* والده:

أما والده أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الوادي آشي فقد كان عالماً بالنحو.

قال ابن العماد^(٢): قال في «المنهل»: رحل أبوه نور الدين من الأندلس إلى بلاد الترك، وأقرأ أهلها هناك القرآن الكريم، فنال منهم مالا جزيلا، فقدم به إلى القاهرة واستوطنها، فولد له بها سراج الدين هذا في يوم السبت رابع عشري ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

قال ابن حجر^(٣): كان أبوه أبو الحسن عالماً بالنحو، أخذ عنه الشيخ جمال الدين الإسناي وغيره، فلهذا كان شيخنا يكتب بخطه: عمر بن أبي الحسن النحوي، وبهذا أشتهر في بلاد اليمن لكثرة ما رواها بخطه في تصانيفه. اهـ.

(١) «الضوء اللامع» (١/١٠٠).

(٢) «شذرات الذهب» (٧/٤٤).

(٣) «المجمع المؤسس» (٢/٣١١).

ذكر المقرئ في «السلوك» (٣/٧٩) في ترجمة ابن المعزى أنه أخذ النحو بالقاهرة عن أبي الحسن، والد الشيخ سراج الدين بن الملحق.

وذكره السيوطي في «بغية الوعاة»^(١).

وقد أخذ عنه النحو عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت ٧٧٢هـ)^(٢) ومحمد بن علي ابن يوسف الأسنوي كمال الدين ت ٧٨٤هـ^(٣) وأحمد بن لؤلؤ الرومي شهاب الدين بن النقيب (ت ٧٦٩هـ)^(٤) وصلاح الدين عبد الله بن محمد بن كثير التاجر النحوي (ت ٧٦٣هـ)^(٥) وغيرهم.

* أبنائه:

خلف ابن الملقن ابنا وحيداً هو علي ويلقب بنور الدين، ترجم له السخاوي^(٦)؛ فقال: ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة، ونشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن وكتباً، وعرض على جماعة، وأجاز له جماعة، بل رحل مع أبيه إلى دمشق وحماة، وأسمعه هناك علي بن أميلة وغيره من أصحاب الفخر وغيره، وكذا سمع بالقاهرة على العز أبي اليمن بن الكويك، وتفقه قليلاً بأبيه وغيره، ودرس في جهات أبيه بعد موته، وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرها، وتمول بأخره، وكثرت معاملاته، وكان ساكناً حياً، زاحم الكبار... ومات -فيما أرخه به العيني- في أوائل رمضان سنة سبع بمدينة بلبس، وحمل إلى القاهرة فدفن بها -يعني في تربة سعيد السعداء عند أبيه- قال: ولم يكن مثل أبيه ولا قريباً منه. وأرخه غيره في يوم

(١) «بغية الوعاة» (٢/١٤٤).

(٢) «الدرر الكامنة» (٢/٣٥٤).

(٣) «الدرر الكامنة» (٤/٩٩).

(٤) «الدرر الكامنة» (١/٢٣٩).

(٥) «السلوك للمقرئزي» (٣/٧٩).

(٦) «الضوء اللامع» (٥/٢٦٧-٢٦٨).

الأثنين سلخ شعبان منها وهو أشبه، ولكن أرخه المقرئزي في «عقوده» بأول رمضان وقال: إنه كثر ماله وتزايدت حشمته، وكانت بيني وبينه صداقة، رحمه الله وإيانا. وقد رأيت أختصر «المبهمات» لابن بشكوال مع زيادات له فيها. وقال عنه المقرئزي^(١): برع في الفقه، ودرس بعد أبيه في عدة مواضع، وناب في الحكم عدة أعوام حتى فخم ذكره، وتعين لقضاء القضاة الشافعية، وكثر ماله.

وذكر أيضًا أنه عين في إفتاء دار العدل مضافًا لمن كان بها في المحرم من سنة ٨٠٢هـ^(٢) وذكر السخاوي من تلاميذه عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت ٨٥٨هـ)^(٣).

وترجم له ابن تغري بردي في «الدليل الشافي» (١/٤٦٥) ووصفه بالعلامة، ولا ريب أنه قد ترجم له في «المنهل».

وقد ذكر له صاحب «الرسالة المستطرفة»^(٤) من الكتب أختصاره للغوامض والمبهمات لابن بشكوال مع حذف أسانيده، ويقول المقرئزي: إن له زيادات عليه.

* أحفاد ابن الملتن:

خلف علي ثلاثة من الولد هم الجلال عبد الرحمن وأختاه خديجة وصالحة.

فأما عبد الرحمن فقد ولد بالقاهرة ودرس على عدد من المشايخ منهم الشمس السعودي الذي حفظ عليه القرآن، وحفظ «العمدة»

(١) «السلوك» (٣/٣/١١٦٨).

(٢) «السلوك» (٣/٣/٩٧٩).

(٣) «الضوء اللامع» (٤/٢٢٨).

(٤) «الرسالة المستطرفة» (ص ٩١).

و«المنهاج» وغيرهما، وعرض على جده السراج ابن الملحق والزين العراقي والصدر المناوي والكمال الدميري وآخرين وأجازوا له، وكذلك سمع على جده والتنوخي والعراقي وابن أبي المجد والهيثمي والحلاوي وغيرهم، وباشر في وظائف والده علي، وناب في القضاء. وكان إنساناً حسناً ذا سكينة ووقار، وسمت حسن، وخط حسن، مع التواضع والديانة والفقهاء، والانجماع عن الناس وحسن السيرة، ومزيد العقل والتودد، وتقدمه في الشهرة، وعدم التبسط في معيشته، والدخول فيما لا يعنيه، والتصديق سراً ومداومته على حفظ «المنهاج» إلى آخر وقت، ومداومته على تدريس الحديث، وحج سنة (٨٠٩هـ) وتوفي سنة (٨٧٠هـ) صبيحة الجمعة ثامن شوال، وكانت جنازته حافلة رحمه الله^(١).

وقد تتلمذ عليه كثيرون ممن لا نطيل بذكرهم ذكرهم السخاوي أثناء كتابه^(٢).

خديجة: ولدت خديجة سنة (٧٨٨هـ)، وأحضرت في سابع شهر يوم الثلاثاء سابع عشري صفر بقراءة أبيها على العز أبي اليمن الكويك الختم من «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى عن مالك، وحدث به غير مرة، سمعه منها الفضلاء، قال السخاوي: أخذته عنها، وكانت قد قرأت في صغرها بعض القرآن وتعلمت شيئاً قليلاً، وكانت تعلم النساء الخط وأحكام الحيض ونحوه، مع مداومة المطالعة والبراعة في أستخلاص الخطوط المتنوعة، وكانت غاية في الخير

(١) الضوء اللامع (١٠١/١٠).

(٢) أنظر: «الضوء اللامع» (٢٦٥/٣، ١٢٢/٤، ٢٨٠، ٣١٠، ٢٦٩/٦، ٣٥/٧،

١٥١، ٢٥٤، ٦٤/٩، ١٦٢، ١٧٣، ٢٢٥، ٧٢/١٠، ٩٣/١١).

والديانة والمحافظة على الصلوات والقيام، ولم تزل ممتعة بسمعتها وبصرها وسائر حواسها حتى ماتت في شوال سنة (٨٧٣ هـ) رحمها الله^(١).

تزوجها أحمد بن عثمان بن محمد المناوي السلمي القاهري (٨٢٥ هـ)^(٢).

وذكر السخاوي أنها أجازت محمد بن إبراهيم بن علي أبا السعود عالم الحجاز^(٣).

صالحة: ولدت سنة (٧٩٥ هـ) وأحضرت في الثالثة في شوال سنة (٧٩٧) وبعدها على جدها، بل سمعت عليه المسلسل وغيره، وحدثت عنه، سمع منها الفضلاء، وحمل عنها السخاوي وقال: كانت كاسمها. وماتت في رمضان سنة (٨٧٦ هـ) رحمها الله^(٤).

تزوجها خليل بن أبي بكر الأندلسي القاهري الشافعي (٣٨٣ هـ)، وأنجبها ابنه محمداً^(٥).

ويذكر السخاوي أنها أجازت محمد بن إبراهيم أبا السعود عالم الحجاز، ومحمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسيني مالك الحجاز^(٦).

(١) «الضوء اللامع» (٢٩/١٢).

(٢) «الضوء اللامع» (٣٨٠/١).

(٣) «الضوء اللامع» (٢٦٩/٦).

(٤) «الضوء اللامع» (٧٠/١٢).

(٥) «الضوء اللامع» (١٩٤/٣).

(٦) «الضوء اللامع» (١٥١/٧).

* نشأته :

مات والده وهو صغير وقبل وفاته أوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي يحدثنا عن ذلك ابن فهد^(١) فيقول: مات أبوه عنه وهو ابن سنة، فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي، وكان خيرًا صالحًا يلقن القرآن العظيم بجامع ابن طولون، فتزوج بأمه، وتربى في حجره فنسب إليه، حتى صار يعرف بابن الملقن، وصار علمًا عليه إلى أن مات، فحصل له من جهته خير كثير.

* اهتمام الشيخ عيسى المغربي بابن الملقن:

بعد أن توفي والد ابن الملقن أهتم به وصيه الشيخ عيسى المغربي، فنشأ في كفاله، وكان رجلًا صالحًا يلقن الناس القرآن بجامع ابن طولون، فتزوج بأمه وعاش السراج في رعايته حتى صار بمنزلة ابنه، ولذا دعي بابن الملقن، ولقد كان الشيخ عيسى له نعم الوالد حقًا بعد أبيه، فقد أحسن تربيته والقيام على تعليمه وتأديبه حتى بلغ هذه المنزلة العظيمة في ميدان العلم.

فقد ابتدأ الشيخ عيسى بتحفيظه القرآن فحفظه، ثم حفظ بعده «عمدة الأحكام»، وأراد أن يقرئه في مذهب مالك فأشار عليه ابن جماعة صديق والده بأن يقرئه في المذهب الشافعي فدرس «المنهاج» للنووي وحفظه، ثم أسمعته على الحافظين أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي.

ومن أجل تأمين حياة طيبة لابن الملقن، وكفايته مؤنة السعي على طلب الرزق (فإن وصيه أنشأ له ربعاً^(٢))، أنفق عليه قريباً من ستين ألف

(١) «لحظ الألاحظ» (ص ١٩٧).

(٢) الربع: الدار بعينها حيث كانت، والجمع رباع، وربوع، وأرباع، وأربع. والربع أيضاً: المحلة. «مختار الصحاح» (ص ٢٢٩).

درهم، فكان يغل عليه جملة صالحة^(١) وكان (يكتفي بأجرته، ويوفر بقية ماله للكتب)^(٢).

* اهتمامه بالعلم منذ صغره:

مرّ بنا أن وصيه أتجه به نحو العلم منذ صغره حيث أسمعه الحديث على ابن سيد الناس، والقطب الحلبي، ثم سعى لتحقيق الإجازة له من علماء مصر والشام منهم الحافظ المزي^(٣).

قال ابن حجر^(٤): عني في صغره بالتحصيل.

وقال ابن فهد^(٥): وطلب الحديث في صغره بنفسه، فأقبل عليه،

وعني به لتوفر الدواعي وتفرغه.

ويذكر السخاوي^(٦) أنه لازم جلة شيوخ عصره كالشيخ علاء الدين

مغلطاي والشيخ زين الدين الرحبي، حتى تخرج بهما، وقرأ البخاري

على ثانيهما وقرأ «صحيح مسلم» على الزين ابن عبد الهادي.

وقد أهتم ابن الملقن بفنون العلم الأخرى كالفقه والقراءات والعربية

يظهر ذلك جلياً عند ذكر مشايخه، فمنهم من كان عالماً بالفقه، ومنهم من

كان عالماً بالقراءات، ومنهم من كان عالماً بالعربية.

* رحلاته:

رحل ابن الملقن - كما هي عادة المحدثين - طلباً للعلم والتحصيل،

وقد قام بعدة رحلات خارج مصر وهي:

(١) «لحظ الألبان» (ص ١٩٧، ١٩٨).

(٢) «الضوء اللامع» (٦/١٠٠).

(٣) أنظر «لحظ الألبان» لابن فهد (ص ١٩٧).

(٤) «إنباء الغمر» (٢/٢١٧).

(٥) «لحظ الألبان» ص ١٩٧.

(٦) «الضوء اللامع» (٦/١٠٠-١٠١).

١- رحلته إلى القدس الشريف، والتي التقى فيها بالحافظ العلائي، وقرأ عليه، وأخذ عنه. وقد أشار إلى هذه الرحلة في كتابه «البدر المنير» في أثناء ترجمته للإمام الرافعي، فقال -عند سياقه جملة من أحاديث الرافعي-: «ومن حديثه: ما أخبرنا بقية الحفاظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله العلائي، بالقدس الشريف، بقراءتي عليه، قال: ..»^(١).

وقال أيضًا في «البدر المنير» عند الكلام على حديث: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»: وعزاه غير واحد إلى صحيح الإمام أبي بكر ابن خزيمة.. وهو كما قالوا فقد رأيتَه كذلك فيه بالقدس الشريف في رحلتي إليها.

وقال أيضًا في «البدر» -عند الكلام على حديث أنه عليه الصلاة والسلام تيمم بتراب المدينة وأرضها سبخة-: قال ابن خزيمة.. وفي هذا ما بان وثبت أن التيمم بالسباخ جائز لهذا لفظه ومن «صحيحه» في رحلتي إلى القدس نقلته.

وقد قرأ في هذه الرحلة كتاب «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» على مؤلفه الحافظ العلائي، وأشار إلى هذا السخاوي^(٢). وأثبت العلائي ذلك في طبقة السماع، ووصفه بالشيخ، الفقيه، الإمام، العالم، المحدث، الحافظ، المتقن، شرف الفقهاء والمحدثين.. وأجاز له جميع ما يجوز عنه روايته، وهو ثابت بخطه على نسخة «جامع التحصيل»^(٣).

(١) أنظر مقدمة المؤلف للبدر المنير. (٢) «الضوء اللامع» (٦/١٠١).

(٣) أنظر «مقدمة جامع التحصيل» (ص٦، ٧) صورة الورقة الأولى من مخطوطة الكتاب.

٢- رحلته إلى دمشق سنة (٧٧٠هـ)، وأشار إلى هذه الرحلة أكثر الذين ترجموا لابن الملقن^(١).

قال الشهاب ابن حجي: «ورد علينا دمشق في سنة سبعين طالباً لسماع الحديث»^(٢). وفي هذه الرحلة «اجتمع بالسبكي، ونوه به، بل كتب له تقریظاً على تخريج الرافعي له... ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضاً»^(٣).

وذكره ابن الملقن نفسه في «التوضيح» عند شرح حديث (٢٩٢٤): «حمص من الشام، رأيتها في رحلتين إليها».

٣- رحلته إلى مكة لأداء الحج، والتي أشار إليها السخاوي فقال: «قرأت بخطه إجازة كتبها وهو بمكة سنة إحدى وستين وسبعمائة (٧٦١هـ) تجاه الكعبة قال فيها: إن مروياته: الكتب الستة، ومسند الشافعي، وأحمد، والدارمي..»^(٤)، وذكر فيها مشايخه، ومؤلفاته.

وعند شرحه لحديث (٥١٨٨) في «التوضيح» كتب تلميذه سبط في الحاشية: ذكر لي شيخنا المؤلف أنه ابن أبي جبرة بالباء، وأنه رآه كذلك بمكة، ..

* مكتبته:

يشير ابن العماد^(٥) إلى أن ابن الملقن كان جماعة للكتب.

(١) أنظر مثلاً: «إنباء الغمر» (٢/٢١٨) و «الضوء اللامع» (٦/١٠١).

(٢) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/٥٦).

(٣) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/٥٦).

(٤) «الضوء اللامع» (٦/١٠١).

(٥) «الشذرات» (٧/٤٥).

ويشير ابن الملقن نفسه - رحمه الله - إلى ذلك فيقول في خطبة «البدر المنير»: «ويسر الله - تعالى - لنا - سبحانه وله الحمد والمنة - من الكتب التي يحتاج إليها طالب هذا الفن زيادة على مائة تأليف..». وذكر في خاتمة «التوضيح» ما يدل على أنه رجع إلى مئات الكتب خلال تأليفه للكتاب، وذكر منها الكثير، ثم اختصر الكلام على بعضها بقوله: وأما الأجزاء فلا تنحصر، وكذا كتب الفقه.

وقد كان من أهم الأسباب التي هيأت لابن الملقن تكوين هذه المكتبة: يسر حاله، وقلة عياله، ذلك أنه كان له مال ثابت، يتحصل عليه من الربيع الذي أنشأه له وصيه، «فكان يكتفي بأجرته، وتوفر له بقية ماله، فكان يقتني الكتب»^(١).

وقال المقرئ في «عقوده»: «كان يتحصل له من ربيع «الربيع» كل يوم مثقال ذهب، مع رضاء الأسعار، وعدم العيال»^(٢).

ويصور لنا ابن حجر^(٣) مدى إقبال ابن الملقن على شراء الكتب فيقول: كان يقتني الكتب، بلغني أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب شخص من المحدثين، فكان وصيه لا يبيع إلا بالنقد الحاضر، قال: فتوجهت إلى منزلي فأخذت كيساً من الدراهم ودخلت الحلقة فصبيته فصرت لا أزيد في الكتاب شيئاً إلا قال: بع له، فكان فيما أشرت «مسند الإمام أحمد» بثلاثين درهماً، ويذكر ابن حجر أن مكتبة ابن الملقن كانت تحتوي بعض الكتب التي لا يمتلكها فيقول:

(١) «إنباء الغمر» (٢/٢١٧).

(٢) «الضوء اللامع» (٦/١٠٠).

(٣) «إنباء الغمر» (٥/٤٢).

وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس لا سيما الفاضلية^(١).

احتراق مكتبته:

تذكر لنا المصادر أن مكتبته احترقت، ويحدثنا عن ذلك الحافظ ابن حجر فيقول^(٢) بعد ذكر مؤلفاته:

ولكن لم يوجد ذلك بعده؛ لأن كتبه أحرقت قبل موته بقليل وراح منها من الكتب النفيسة الموقوفة وغير الموقوفة شيء كثير جدًا، وقلت في ذلك أخاطبه بعد احتراق كتبه:

لا يزعجناك يا سراج الدين إن لعبت بكتبك ألسن النيران
 الله قد قربتها فتقبلت والنار مسرعة إلى القربان
 وقلت في ذلك أيضًا:

ألا يا سراج الدين لا تأس إن غتت بكتبك نار ما لمعروها عار
 لربك قد قربتها فتقبلت كذلك القربان تأكله النار



(١) «إنباء الغمر» (٤٥/٥).

(٢) «ذيل الدرر الكامنة» (ص ١٢٢).